ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية للأطفال الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

د.عمرو عبدالله نحلة
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Dr.Amr A. Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التسامح وقبول الآخر، وأنواعه ومبادئه وأهميته وخصائصه، ودوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، والوقوف على عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل فى تنمية التسامح وقبول الآخر، ورصد ثقافة التسامح وقبول الآخر فى نصوص مسرح الطفل، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمد الباحث على المنهج التحليلى الوصفى، وتتضمن عينة الدراسة التحليلية بعض نصوص مسرح الطفل المختارة، والتى صدرت عن الهيئة العامة للكتاب عام ٢٠١٦، وقد بلغت عينة الدراسة عدد ٩ نصوص مسرحية، وذلك فى محاولة من الباحث لدراستها والتعرف على قدرتها فى عكس ثقافة التسامح وقبول الآخر، ومن أهم نتائجها: تبين من خلال النصوص المسرحية عينة الدراسة أنه يوجد بعض القيم الإيجابية المدعمة لأبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر، لم تظهر بشكل كبير بالرغم من أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى ندرة ظهورها مثل (المساواه، الالتزام بآداب الحوار، حرية الرأى والتعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية)، وهو ما يفسر ما وصل إليه المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتدهورة. كانت أبرز القيم الإيجابية المدعمة لثقافة التسامح وقبول الآخر المشتركة فى ثلاث أو أربع مسرحيات من النصوص المسرحية عينة الدراسة تمثلت فى (التعايش، التضامن، مساعدة الآخرين)، وهذا ظهر بوضوح فى مسرحية (بنت السيرك، حكايات كامل الكيلانى، الفرعون الصغير، الغزالة لالا). قدم الكتاب نماذج إيجابية متسامحة داخل نسيجهم الدرامى كما فى حكايات وأغانى كامل كيلانى، مغامرات الأصدقاء الأربعة كنماذج متسامحة. تنوعت أشكال التسامح وقبول الآخر المقدمة للأطفال من خلال مسرحيات الأطفال عينة الدراسة مثل (الحق فى ممارسة الشعائر الدينية، الوسطية والاعتدال فى الحوار الدينى، العدل، احترام خصوصية الغير، الانتماء، حرية الرأى والتعبير، الالتزام بآداب الحوار، التعايش، المسامحة، المساواة، ضبط النفس وكظم الغيظ، تقبل الآخر، التضامن). اهتم كتاب مسرح الطفل بطرح القيم التربوية للأطفال والتى لا تخرج فى إطارها عن السلوكيات التربوية، وذلك بهدف تقديمها إلى الأطفال، وابتعدت إلى حد ما عن بعض صور ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص عينة الدراسة.

The Culture of Tolerance and Acceptance of Others in Children's Theatrical Texts Issued by the Egyptian General Authority for Books

The study aimed to explore the concept of tolerance and acceptance of others, their types, principles, importance, and characteristics, as well as the motives for promoting a culture of tolerance and acceptance of others. Additionally, it sought to identify the success factors of children's theater texts in fostering tolerance and acceptance of others, and to observe the culture of tolerance and acceptance of others in children's theater texts, This research is considered a descriptive study, and the researcher relied on the analytical descriptive approach. The study sample included the analysis of some selected children's theater texts issued by the General Authority for Books issued at 2016. The study sample comprised nine theatrical texts, with the researcher aiming to study them and assess their ability to reflect the culture of tolerance and acceptance of others, Some of the most important findings include:-T hrough the analyzed theatrical texts, it was evident that there are some positive values supportive of the dimensions of tolerance and acceptance of others. However, these values did not appear significantly despite their importance to individuals and society. Rarely appearing values such as equality, commitment to dialogue etiquette, freedom of opinion and expression, and the right to practice religious rituals were scarcely represented, which may explain the strained and deteriorating relationships within society.- The most prominent positive values supporting the culture of tolerance and acceptance of others were common in three or four plays from the study sample. These values included coexistence, solidarity, and helping others, which were clearly portrayed in plays such as "The Circus Girl," "The Tales of Kamel El-Kilani", "The Little Pharaoh", and "The Gazelle Says No". The children's books presented positive and tolerant models within their dramatic fabric, such as in the stories and songs of Kamel Kilani and the adventures of the four friends.

مقبول للنشر فى: ٢٩/ ٤/ ٢٠٢٤

مقدمة:

أصبحت ثقافة التسامح وقبول الآخر من الموضوعات المهمة التى يفرضها الواقع لمواجهة العنف فى المجتمع، وقد دعت جميع الكتب السماوية إلى مبادئ الرحمة والتعايش والتقارب بين الناس كافه، تلك المبادئ التى أصبحت الطريق لمواجهة العنف والتطرف والصراعات للحفاظ على الحياة البشرية.

ويتميز المجتمع الذى نعيش فيه اليوم بتعدد ثقافاته واختلاف الأفكار بين أفراده مما يجعل الحاجة ملحة إلى تعميق عوامل التعايش فيه بين أفراده من جهه وبينهم وبين المجتمعات الآخرى من جهه ثانية، واحترام الآخرين وتقبل أفكارهم مهما اختلفت الثقافات والانتماءات والتى تسهم بإيجابية فى إرساء قواعد العيش المشترك واحترام الوجود الإنسانى بتنوعه.

فالتسامح كثقافة تمثل أحد الشروط الأساسية لتحقيق السلام للمجتمعات الإنسانية من خلال تعليم الأفراد أخلاقيات التعامل مع الآخر واحترام آرائهم ووجهات نظرهم وأهمية التعايش معهم رغم تنوعهم فى ظل قوانين الدولة.

كما يحتل التسامح موقعا مميزا ضمن مجموعة القيم الإنسانية والحضارية، وذلك بسبب التحولات التى شهدها العالم وثوارت الاتصال والاحتكاك المتزايد للأمم بعضها ببعض، ونحن بحاجة كبيرة إلى التسامح فى عصرنا الحالى الذى يموج باختلافات بين البشر من حيث الشكل واللون والجنس واختلافات فى القدرات واختلافات فى الرأى والعقيدة، ويجمع بين الناس على اختلافهم مجتمع واحد ومكان واحدا وعلاقات مشتركة، كما أصبح قبول الآخر والحوار معه مطلبا مجتمعيا، لأنه يسهم فى بناء مواطن منفتح على الذات والآخر، كما أن هذا القبول يعتبر ضمن مستلزمات الثقافة الكونية.

وقد حظى موضوع "ثقافة التسامح وقبول الآخر" بأهمية كبيرة فى الفترة الأخيرة خاصة بعد ثورات الربيع العربى، وما ترتب عليها من تغيرات وتحديات جمة تواجه مجتمعنا العربى، بالإضافة إلى التحديات التى تتداعى فى ظل ثورة الاتصال التى يشهدها العالم والثقافات المتعددة التى تغزو ثقافتنا العربية.

يعد التسامح وقبول الآخر ضرورة اجتماعية لما لهم من أهمية فى حماية النسيج الاجتماعى لضمان السلم والأمن المجتمعى، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، ولكى يتجسد التسامح وقبول الآخر فى فكر وثقافة الأجيال، لابد أن يسهم المجتمع بكل مؤسساته وفى مقدمتها المؤسسات المعنية بالطفل من تربية وتعليم ومؤسسات اجتماعية وثقافية ومنها المسرح فى نشر فكر تسامحى يرسخ ثقافة التسامح والتعايش السلمى مع الآخر وقبوله.

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة التى تنمو فيها شخصية الفرد وتتطور، ذلك أن تزويد الأطفال بالخبرات والثقافات والقيم والمعتقدات منذ الصغر، تؤدى دورا فاعلا فى ترسيخ الثقافات المختلفة لديه، كما أن الاهتمام بثقافة الطفل عبر الفنون الأدبية والأدائية ضرورة هامة إذا أردنا لجيل المستقبل وعيا عميقا بذاته ومجتمعه وهويته.

ويعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائط التربوية التى تدعم الثقافات والقيم وتقديم النموذج الإيجابى للطفل، بالإضافة إلى الجانب الترفيهى الهادف الذى يساعد على إمتاع الطفل، وتمثيل ثقافة بيئته وقيمها وأعرافها.

ولما كانت الكتابة للطفل تتطلب الحذر والتمكن والقدرة لخصوصيتها، فإن كاتب مسرح الطفل يقف أمام مسئوليات أخلاقية واجتماعية ووطنية جسام لبناء الطفل بناء معرفيا وثقافيا وقيميا سليما قادرا على أن يتجاوز به كل التحديات التى تواجه ثقافته وقيمه ومجتمعه.

فالنص المسرحى فى مسرح الطفل وما يتضمنه من عناصر إبداع وإبهار من أهم المصادر التى يلجأ إليها المؤلفون فى مسرح الطفل، لما يتسم به من خلق عالم مثير يعيش معه الطفل ويستمتع به ويتفاعل معه ويكتسب من خلاله العديد من الثقافات والقيم والمعارف والتأثير فى الاتجاهات، ومن بينها ثقافة التسامح وقبول الآخر، أيضا يساعد النص المسرحى على إثارة خيال الطفل والذى يتشكل بدرجة كبيرة من خلال تعامله مع العرض المسرحى وتوحده مع أبطالها ذوى السمات الإيجابية المرتبطة بثقافة التسامح وقبول الآخر فى المجتمع.

وبناء على ما سبق فإن قدرة المؤلف على توظيف عناصر الإبداع الفنى وأساليب الإقناع المتنوعة فى النص المسرحى بما يتلائم مع خصائص واحتياجات المرحلة العمرية للطفل تؤثر بدرجة كبيرة فى مدى انتباه واهتمام الطفل لما يتضمنة النص المسرحى من قيم وأفكار ومن ثم التفاعل معها واكتسابها والاقتناع بأهميتها والإيمان بها.

مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب والتى لم يتطرق إليها دراسة أخرى فى حدود علم الباحث.

مشكلة الدراسة:

تتعدد أهداف وغايات مسرح الطفل، ومن أهم تلك الأهداف التأكيد على الخطاب الثقافى فى مسرح الطفل، حيث يدرك كاتب مسرح الطفل أنه مرب فى المقام الأول، ويسعى إلى تنشئة الطفل من خلال ما يطرحه من ثقافة أخلاقية وسياسية واجتماعية ودينية، ومعارف عامة.

ويعتبر مسرح الطفل فى معناه الواسع ومحتواه الثقافى والتربوى أحد وسائل الحوار الثقافى التى يمكن استغلالها فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر بين الأطفال، لأن مسرح الطفل يخاطب جميع شرائح الأطفال على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ونتيجة للتحديات التى تواجه الأطفال فى عصر الاتصال والانفتاح، مما يؤثر على الأطفال فى اكتساب بعض الاتجاهات والسلوكيات والثقافات التى تلقى بظلالها السلبية عليهم، فأصبحت الضرورة ملحة للاهتمام بالأطفال وتثقيفهم وتوعيتهم بثقافة التسامح وقبول الآخر، ومن خلال إدراك الباحث للخطر الذى يتعرض له أطفالنا فى الوقت الراهن من واقع معاش يسيطر عليه الكثير من الحروب والصراعات، لذا أصبح البحث عن ثقافة التسامح وقبول الآخر وترسيخ عناصرها فى مسرحهم أمرا ضروريا، وإيمانا بالدور الذى يمكن أن يقوم به مسرح الطفل ليس كوسيط تربوى تثقيفى فقط، وإنما لقدرته على تشكيل وجدان الأطفال، وبناء ثقافتهم وقدرته فى التأثير عليهم فى مختلف مرحلة نموهم، بالإضافة إلى قدرته على اكسابهم العديد من الثقافات كثقافة التسامح وقبول الآخر، من خلال ما يطرحه من موضوعات تسهم فى تدعيم تلك الثقافة، أصبح البحث عن صور ثقافة التسامح وقبول الآخر وترسيخ محتوياتها فى مسرح الطفل أمرا ضروريا، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر ومنها: دراسة Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022)& Schwenke, D., Dshemuchadse, M., Rasehorn, L., Klarhölter, D., Scherbaum, S. (2021)& Schuitema, K. (2021)& Campbell, A. (2021)& Lavrinienko, D. (2020)، والتى أوضحت دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، وأنه يتم توافر جوانب ثقافة التسامح فى مسرح الطفل من خلال الحوار والتعاون والتعبير عن الذات والآخر، أن مسرح الطفل يمثل بيئة مثالية لبناء عالم رمزى يجد فيه الطفل الإجابة عن التساؤلات التى تتعلق بالتسامح وقبولا، مما يؤثر على تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، الدور الإيجابى الذى يمكن أن يؤديه مسرح الطفل فى نشر ثقافة التسامح لدى المتلقين من جمهور الأطفال والتعايش السلمى مع الآخر.

ونظرا لأهمية الهيئة العامة المصرية للكتاب وإصداراتها المتعددة ومنها الإصدارات الخاصة بمسرح الطفل، ودورها فى تشكيل ثقافة الأطفال والشباب، وقلة الدراسات التى تناولت إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتحليل والنقد كدراسة تحليلية لبعض ما يقدم للطفل، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس: ما صور ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية للأطفال الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب؟

أهمية الدراسة:

يمكن أن تحدد أهمية الدراسة فيما يلى:

١. أن نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال كتاب الأطفال وإبداعاتهم الأدبية والتى يمثل النص المسرحى أحد مفرداتها أصبح ضرورة اجتماعية وسياسية على صعيدى الأسرة والمجتمع.

٢. أهمية التسامح كونه يجعل الشخص المتسامح يعترف بآراء الآخرين التى لا يتوافق معهم، وهذا الاعتراف يتضمن احترام الآخرين بالرغم من الاختلاف، وبالتالى يمكن القضاء على ثقافة التعصب والعنف ونشر ثقافة التسامح بدلا عنها.

٣. تتزامن الدراسة مع موجات المطالبة بنشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والتعصب، والتأكيد على التربية من أجل التسامح والسلام والتعاون بين المجتمعات الإنسانية.

٤. إدراك الباحث لدور مسرح الطفل، وقدرته على التأثير فى الأطفال واكسابهم الثقافات المختلفة، وقدرته على تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر لديهم، وذلك لإعداد شخصية لديها القدره على العطاء والتواصل مع الآخر.

٥. ثقافة التسامح وقبول الآخر لسيت فطرية، وإنما يتم اكتسابها وتعلمها من خلال المؤسسات التعليمية والاجتماعية المختلفة، ومن بينها مسرح الطفل.

٦. يمكن أن تسهم الدراسة فى إلقاء الضوء على أهمية إكساب وتعزيز التسامح وقبول الآخر فى نفوس الأطفال، مما يدفع بعض كتاب مسرح الطفل إلى الاهتمام بتعزيزها والتركيز عليها فى أعمالهم المسرحية المقدمه للأطفال.

٧. اعتبار إكساب الأطفال التسامح وقبول الآخر إحدى الضرورات التى لا يمكن تجاهلها خاصه فى ظل ما يتعرض له أطفالنا من ثقافات لا تتناسب مع ثقافتنا الدينية والاجتماعية، فالتسامح وقبول الآخر تجعل الطفل يكتسب مفاهيم ك(التعايش السلمى، الحق فى ممارسة الشعائر الدينية، المساواة، الانتماء، تقبل الآخر وغيرها).

٨. تفيد الدراسة الحالية فى التعرف على كيفية الاستفاده من دور المسرح، حيث أنه وسيط هام ومؤثر فى تحقيق النمو الاجتماعى للفرد وإعداده للحياة فى مجتمعه.

٩. توجية أنظار القائمين على إصدارات الهيئة العامة للكتاب الموجهة للطفل إلى أهمية التدقيق فى اختيارهم للأعمال الأدبية المقدمه للطفل، مع مراعاة ما تحتوية من أفكار وثقافات وقيم للطفل المصرى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الأتي:

١. التعرف على مفهوم التسامح وقبول الآخر، وأنواعه ومبادئه وأهميته وخصائصه، ودوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر.

٢. رصد آليات تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل.

٣. الكشف عن دور مسرح الطفل فى تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر.

٤. إظهار أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل.

٥. الوقوف على عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل فى تنمية التسامح وقبول الآخر.

٦. التعرف على ثقافة التسامح وقبول الآخر فى نصوص مسرح الطفل.

دراسات سابقة:

وسوف يقوم الباحث بتناول الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة ترتيبا تنازليا من الأحدث إلى الأقدم طبقا للترتيب الزمنى كالتالي:

١. هدفت دراسة على بن سهيل تبوك، محمد محمد بسيونى قنديل (٢٠٢٣)[١٦] إلى التعرف على واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٣١١ مفردة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومن خلال أداة الاستبيان توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقا للنوع بالنسبة لتحديهم لمستوى ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة الجامعة، يوجد تباين دال إحصائيا بين استجابات طلبة الجامعة وفقا للحالة الاجتماعية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة الجامعة.

٢. كما أظهرت دراسة نورا محمد عالى شالح فلاح المطيرى (٢٠٢٣)[٢٢] دور معلمى المدرسة الثانوية فى نشر ثقافة التسامح بين طلابها فى المجتمع الكويتى، وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ معلما ومعلمة من معلمى المرحلة الثانوية فى دولة الكويت، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن دور معلمى المرحلة الثانوية فى نشر ثقافة التسامح بين طلابها فى المجتمع الكويتى مرتفع.

٣. كما كشفت دراسة شيرين كامل العراقى كامل (٢٠٢٣)[١٥] دور الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو ثقافة قبول الآخر، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، من خلال التطبيق على عينة عمدية من الشباب المصرى مكونة من ٢١١ مفردة، وعينة مكونة من ٨ قصص درامية، وباستخدام أداة الاستبيان الالكترونية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب المصرى للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة من خلال القنوات الفضائية التليفزيونية والاتجاه نحو معالجتها للقصص التى تتناول ثقافة قبول الآخر، لا توجد علاقة بين كثافة المشاهدة والاتجاه الإيجابى نحو ثقافة قبول الآخر.

٤. وأشارت دراسة Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022)[36] إلى تعزيز ثقافة التسامح وتقبل الآخر فى نصوص مسرح الطفل بالبرازيل والبرتغال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٦٨ متخصصا فى مسرح الطفل ما بين أستاذ جامعى وممارسى لمسرح الطفل، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان الكترونى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: على الرغم من تنوع سمات مسرح الطفل فى كل من البرازيل والبرتغال، إلا أنها تشترك فى بناء حوار مسرحى يسعى إلى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، تأثر دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر بعده عوامل هى: الخلفية الثقافة للطفل، الموروث الثقافى فى المجتمع، التقنيات المسرحية وقدرة المسرح على التأثير فى الطفل، تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل يساهم فى تعزيز الهوية الوطنية والصادقه بين الأطفال.

٥. وتناولت دراسة Butusova, D. O.& et.al (2022)[32] دور مسرح الطفل فى تشكيل ثقافة التسامح لدى الأطفال فى أسبانيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ١٩٦ طفلا وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين الأولى مكونة من ١١٤ طفلا، والمجموعة الثانية من المراهقين عددهم ٨٢، تم اختيارهم بطريقة عمدية من المشاركين فى عروض مسرح الطفل، وتمثلت أدوات الدراسة فى أداة الاستبيان، وكانت أهم النتائج ما يلى: وجود علاقة موجبة بين مشاركة الأطفال والمراهقين فى عروض مسرح الطفل، وبين تشكيل ثقافة التسامح لديهم، سجل أفراد العينة درجات مرتفعة على استبانه ثقافة التسامح ارتبطت بمشاركتهم فى عروض مسرح الطفل، أشارت النتائج إلى أن عينة المراهقين المشاركين فى عروض مسرح الطفل كانوا أكثر قبولا لفكرة ثقافة التسامح من عينة الأطفال الأصغر سنا.

٦. وكشفت دراسة Koukounaras, Liagis, M. (2022)[42] أثر برنامج باستخدام مسرح الطفل على بناء ثقافة التسامح واحترام الآخر، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ طفلا وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس ثقافة التسامح واحترام الآخر للأطفال، الملاحظة، وكانت أهم النتائج ما يلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال على مقياس التسامح واحترام الآخر لصالح التطبيق البعدى، أظهرت الملاحظة تفاعل الأطفال المؤدين والمشاهدين فى معظم المواقف التى تدعم ثقافة التسامح واحترام الآخر.

٧. وأظهرت دراسة آلاء محمد ممدوح جبر (٢٠٢٢)[٧] عن دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إكساب الشباب الجامعى لثقافة التسامح والحوار مع الآخر،

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة الاستبيان والتى تطبيقها على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من الشباب الجامعى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود تأثير لمواقع التواصل الاجتماعى كأحد منابر الإعلام على قبول الشباب الجامعى المصرى لثقافة التسامح والحوار مع الآخر.

٨. واستكشفت دراسة تامر الشرباصى محمد الراجحى (٢٠٢٢)[٨] فعالية جماعات الأقران فى تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعى، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وطبق مقياس التسامح وقبول الآخر على أعضاء المجموعة التجريبية والتى تمثلت فى عينة قوامها ٦٠ مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام جماعات الأقران (نبذ العنف والكراهية، التفاهم والحوار، التعددية وتقبل الاختلاف، المساواة وعدم التمييز) لدى الشباب الجامعى.

٩. وأظهرت دراسة Schwenke, D& et.al (2021)[48] أثر نصوص مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٢٨ مراهقا من المشاركين فى عروض مسرح الطفل، وتمثلت أدوات الدراسة فى الاستبيان والملاحظة، وكانت أهم النتائج ما يلى: الدور الإيجابى الذى يمكن أن يؤديه مسرح الطفل فى تشكيل ثقافة التسامح لدى الأطفال، توافر جوانب ثقافة التسامح فى مسرح الطفل من خلال الحوار والتعاون والتعبير عن الذات والآخر.

١٠. كما أوضحت دراسة Alkubaisy, A.& Zahran, A. (2021)[27] الدور المحتمل لمسرح الطفل على تنمية ثقافة الاحترام والتسامح لدى عينة من الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣ معلما ومعلمة للتربية المسرحية، وعينة عشوائية من الأطفال قوامها ٩٠ طفلا وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبانة للمعلمين والملاحظة المباشرة للأطفال أثناء التعرض لمسرح الطفل، وكانت أهم النتائج ما يلى: أظهرت الملاحظات ميل الأطفال المشاهدين للعروض المسرحية إلى التفاعل الإيجابى واستخدام مهاراتهم فى التفكير أثناء مشاهدتهم للعروض المسرحية، أوضح المعلمون أهمية الدور الذى يؤدية مسرح الطفل فى تنمية ثقافة الاحترام والتسامح بين الأطفال.

١١. وفحصت دراسة Schuitema, K. (2021)[46] الخبرات والتفاعلات بين الأطفال المشاركين بمسرح الطفل فى بريطانيا ودورها فى غرس ثقافة التسامح بين الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٤٨ طالبا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم من (١١- ١٥) عاما، وتمثلت أدوات الدراسة فى المقابلات شبة البنائية، الملاحظة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: مساهمة العروض المسرحية فى غرس ثقافة التسامح وقبول الآخر، أن مسرح الطفل قدم الفرصة للطلاب لممارسة ثقافة التسامح وتطبيقها فى مواقف حياتهم اليومية.

١٢. وأشارت دراسة حنان رجب محمد كمال اللتقان (٢٠٢١)[٩] إلى دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة التسامح الدينى لدى الشباب المصرى وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أحداث العنف، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى، وباستخدام استمارتى تحليل المضمون والاستبيان على عينة من الصفحات الرسمية والشباب قوامها ٤٠٠ مفردة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ضعف اهتمام الصفحات الدينية الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعى بقضايا التسامح الدينى، ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة التسامح الدينى لدى الشباب المصرى على الجانب المعرفى والوجدانى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب المصرى للموضوعات المتناولة لقضايا التسامح الدينى على مواقع التواصل الاجتماعى وبين مستوى التسامح الدينى لديهم.

١٣. كما قيمت دراسة Binns, D. C. (2021)[30] استخدام مسرح الطفل فى بناء ثقافة التسامح وتقبل الآخر والتعايش بين الأطفال ومعلميهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٤ عروض مسرحية، وعينة بشرية من ٢٢ من معلمى الدراما، وتمثلت أدوات الدراسة فى الملاحظة والمقابلات مع المعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن محتوى المسرحيات اتسم بالتعبير عن ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش السلمى معه، الدور المحورى الذى يؤدية مسرح الطفل فى بناء ثقافة التسامح وقبول الآخر، عن طريق خلق مساحة من الحوار الإيجابى والإبداع الفنى، إجماع المعلمين على الدور إلهام لنصوص مسرح الطفل فى بناء ثقافة التسامح وتقبل الآخر بين الأطفال.

١٤. كما وظفت دراسة Campbell, A. (2021)[34] نصوص مسرح الطفل كأداة لتعزيز ثقافة التسامح وتقبل الآخر بين الأطفال، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من ٨ عروض مسرحية، تم اختيارهم بطريقة عمدية من بين المسرحيات الموجهه للطفل والتى تركز على ثقافة التسامح وقبول الآخر، وتكونت العينة البشرية من ١٢ متخصصا فى مجال المسرح، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة تحليل المحتوى، المقابلات شبة البنائية مع المتخصصين، وكانت أهم النتائج ما يلى: أن العروض المسرحية فى مسرح الطفل تجسد ثقافة التسامح وتقبل الآخر كموضوعات رئيسية وهو ما يعكس دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، وضوح ثقافة التسامح وقبول الآخر فى عروض مسرح الطفل ومنها التعايش السلمى مع الآخر، نبذ العنف، التعاون.

١٥. كما تناولت دراسة أسماء عبدالعليم حامد (٢٠٢١)[٥] العلاقة بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعى لدى عينة من مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى، وقد تكونت العينة من ٤٠٠ من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الانتماء الاجتماعى، مقياس التسامح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعى لدى مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى.

١٦. ورصدت دراسة محمد أحمد عبود (٢٠٢١)[١٨] إسهامات الإذاعة المدرسية فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال تحليل برامج الإذاعة المدرسية المقدمة فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من برامج الاذاعة المدرسية قوامها ٢٦٨ برنامجا إذاعيا، واعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج كما يلى: جاء التسامح الدينى فى مقدمة أنواع التسامح الواردة فى برامج الإذاعة المدرسية عينة الدراسة، تلاها التسامح الاجتماعى، ثم التسامح السياسى، يليها التسامح الثقافى، اهتمت برامج الإذاعة المدرسية بنشر العديد من القيم التى تساعد على نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، وجاء فى مقدمتها "القيم التى تحض على التعاون والمشاركة" تلاها "قيم الولاء والانتماء للوطن" ثم "قيم الحوار" يليها "التعددية والتنوع" ثم "قيم التعايش السلمى" تلاها قيم العدالة والمساواة.

١٧. كما تناولت دراسة هانى فوزى عبدالغنى (٢٠٢١)[٢٥] دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعى، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب الجامعى، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة للدراسة، وكانت أهم النتائج ما يلى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب للصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعى وبين دعمها ثقافة التسامح، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاستفادة من الصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعى وبين دعمها ثقافة التسامح، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام للصفحات الدينية الأكثر تفاعلية وبين دعمها لثقافة التسامح.

١٨. وأشارت دراسة Faull, E. L. (2020)[39] واقع تجسيد ثقافة تقبل الآخر بمسرح الطفل، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث

مسرحيات يتم عرضها على مسارح الأطفال، وتكونت العينة العمدية من ١٥ طفلا ممن يقومون بالأداء التمثيلى فى هذه المسرحيات، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة تحليل مضمون المسرحيات، مقابلات شبة بنائية مع الأطفال الممثلين فى المسرحيات، وكانت أهم النتائج ما يلى: أن العروض المسرحية بمسرح الطفل والتى يؤديها الأطفال ساهمت فى زيادة الوعى حول تقبل الآخر، أظهرت التحليلات ارتباط تقنيات المسرح من (موسيقى- إخراج- تمثيل) بالتأكيد على صور تقبل الآخر وزيادة الوعى حولها.

١٩.كما هدفت دراسة Lavrinienko, D. (2020)[44] إلى فحص استخدام مسرح الطفل كأداة لبناء ثقافة التعايش والتسامح لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من الأطفال قوامها ١٨ طفلا وطفلة من (٩- ١٢) سنة المشاركين فى مسرحية كاريل تشرشل، واستخدمت الدراسة الاستبانة، واستمارة التحليل، وتم التوصل إلى النتائج التالية: مساهمة العروض المسرحية فى بناء ثقافة التعايش والتسامح لدى الأطفال، أسفرت استمارة التحليل توافر جوانب ثقافة التسامح والتعايش فى مسرح الطفل منها مواجهة الأفكار المتشددة، نبذ العنف، الدور الإيجابى الذى يمكن أن يؤدية مسرح الطفل فى نشر ثقافة التسامح لدى المتلقين من جمهور الأطفال والتعايش السلمى مع الآخر.

٢٠.وأوضحت دراسة دينا محمد محمد عبدالعظيم (٢٠٢٠)[١٣] انعكاس الخطاب الإعلامى فى قنوات تليفزيون الإنترنت وعلاقته بنشر ثقافة التسامح، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب، وتمثلت عينة الدراسة فى قناة ARAM TV، قناة مصطفى حسنى، قناة بالمحبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تعدد وتنوع مسارات البرهنة التى استندت إليها خطابات قنوات الدراسة لإثبات صحة مقولاتها حول نشر ثقافة التسامح، بحيث جاءت على مستويين هما: مسارات برهنة منطقية ومسارات برهنة غير منطقية، تصدر الأسلوب المنطقى أساليب المعالجة عموما، احتلت الاستمالات العقلية المستخدمة عند عرض ثقافة التسامح المرتبة الأولى بعد ذلك جاء مزيج من الاستمالات العقلية والعاطفية فى المرتبة الثانية، وأخيرا جاءت الاستمالات العاطفية.

٢١.كما تناولت دراسة داليا نجاح محمود (٢٠١٩)[١٢] مفهوم ثقافة التسامح والعلاقة بين التسامح والسلم الاجتماعى، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، واستخدمت الدراسة الاستبانة وتم تطبيقها على عينة من أعضاء مجلس الأمناء والمعلمين بمدارس مرحلة التعليم الأساسى فى مراكز وقرى محافظة سوهاج، وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها: حرص المعلم على تنمية ثقافة الحوار وغرس حب العدل والمساواة ونبذ العنف والظلم فى نفوس التلاميذ، المقررات الدراسية تقتصر على ضخ المعلومات وحشو العقل فحسب دون الاهتمام بالتعرف على بعض الثقافات الآخرى ونشر ثقافة الحوار الاهتمام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، ضعف الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى نشر ثقافة التسامح والحوار وتقبل النقد والخلاف مع الآخر.

٢٢.وهدفت دراسة وجية جرجس فرنسيس (٢٠١٨)[٢٦] إلى التعرف على توظيف قيم التسامح الدينى فى المسرح المدرسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى بشقه التحليلى، وتمثلت عينة الدراسة فى النص المسرحى مصر لكل المصرين، وكانت أهم النتائج ما يلى: قدم المؤلف نماذج إيجابية ورموز دينية متسامحة إسلامية ومسيحية داخل نسيجه الدرامى، تقف دواما ضد المحتل خصوصا فى أوقات الشدائد التى تمر على الوطن، نجح المؤلف فى تقديم صور إيجابية عن طبيعة التعايش والمعاملات الدينية والمجتمعية بين المسلمين والمسيحيين وعرض العديد من صور التأخير والمحبة والاحترام المتبادل.

٢٣.ورصدت دراسة محمد فؤاد محمد الدهراوى (٢٠١٨)[٢٠] العلاقة بين استراتيجيات التماس المعلومات الدينية من مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الوعى الدينى لدى الشباب العربى، ومدى تبنيهم لثقافة التسامح، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينه قوامها ٤٥٠ مفردة، وتمثلت أدوات الدراسة فى صحيفة الاستقصاء الالكترونية، وكانت أهم النتائج ما يلى: وجود علاقة ارتباطية طردية بين استراتيجيات الالتماس وتبنى ثقافة التسامح ونبذ العنف، ارتفاع مستوى الوعى الدينى لدى الشباب العربى، وكذلك ارتفاع مستوى تبني ثقافة التسامح ونبذ العنف لديهم.

٢٤.كذلك هدفت دراسة رانيا حمدى علوان (٢٠١٨)[١٤] إلى التعرف على بناءات الشخصية بالنصوص المسرحية ودلالتها النفسية وأثرها فى تكوين شخصية الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لعينة مكونه من ثلاثة نصوص مسرحية (الأم الخشبية، القلم المغرور، مؤتمر الحيوانات) ووظفت الدراسة أداة التحليل النقدى فى تحليل مضمون النصوص المسرحية والتركيز على تحليل بناءات شخصيات الأعمال المسرحية عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أن الاتجاهات النفسية والاجتماعية بشخصية الأطفال تتشكل من خلال ارتباطها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأيضا تكون مسايرة مع مراحل التطور التى يمر بها المجتمع وتعتبر أحد وأهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالى تلعب عملية التوحد وتقمص الشخصيات والنماذج الاجتماعية دورا هاما فى اكتساب هذه الاتجاهات لذلك من الواجب ان نؤهل ونعد الأطفال للحياة الحقيقية الواقعية.

٢٥.وكشفت دراسة خالد عبداللطيف محمد عمران (٢٠١٧)[١٠] عن أثر إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم، وتكونت مجموعة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعى، واستبانة قيم التسامح، واستبانة قيم قبول الآخر، وأظهرت الدراسة النتائج ما يلى: تفشى ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعى بين طلاب الجامعة، حيث وصلت إلى نسبة ٩٠% بين طلاب كلية التربية جامعة سوهاج، وجود أثار سلبية بدرجة (مرتفعة، ومتوسطة) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب مجموعة الدراسة من وجهة نظرهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مفهوم التسامح وقبول الآخر، وأنواعه ومبادئه وأهميته وخصائصه، ودوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر؟
٢. ما آليات تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل؟
٣. ما دور مسرح الطفل فى تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر؟
٤. ما أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل؟
٥. ما عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل فى تنمية التسامح وقبول الآخر؟
٦. ما ثقافة التسامح وقبول الآخر فى نصوص مسرح الطفل؟

الإطار المعرفي:

- ثقافة التسامح:

١. مفهوم ثقافة التسامح: عرف Butusova, D. O. et.al (2022) ثقافة التسامح بأنها "مجموعة من الأنماط والأعراف التى تركز على تقبل الذات والآخرين فى ضوء الإحساس بالحرية والشعور بالأمان داخل المجتمع، وتقوم على العدل والمساواة ونبذ العنف".[٣٣]

وعرف Koukounaras, Liagis, M. (2022) ثقافة التسامح بأنها "ثقافة تتألف من عمليات ديناميكية للتضامن بين الأفراد فى ضوء الاحترام والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان والعدالة".[٤٣]

كذلك عرفها مصطفى محمود مصطفى أحمد (٢٠١٥) "مكون معرفى

وجدانى سلوكى، يتضح من خلال تقبل الفرد لذاته وتساهله مع نفسه، وقبول الآخرين واحترام اختلافهم عنه، والعفو عمن يسئ إليه وكذلك تجنب الغضب والعنف فى المواقف الحياتية المختلفة التى يمر بها الفرد".(٢١)

ويعرف التسامح بأنه "قبول واحترام الاختلاف والرغبة فى التفاهم والحوار وحرية الرأى والمعتقد والعيش المشترك بين الناس والمعاملة الحسنة وعدم اللجوء إلى العنف تجاه الآخرين".(١٧)

٢. أنواع ثقافة التسامح: تتمثل أنواع ومجالات التسامح فيما يلى:

أ. التسامح الدينى: وهو التعايش بين الأديان بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية، والتخلى عن التعصب الدينى والمذهبى والتمييز العنصرى.

ب. التسامح السياسى: يقتضى ضمان الحريات السياسية فردية وجماعية مع نهج مبدأ الديمقراطية، والاستعداد لتقبل جماعات أو أفكار يعارضها المرء، والإقرار لها ولأصحابها بحقهم فى ممارسة كافة حقوقهم السياسية والمدنية.

ج. التسامح الاجتماعى: يعنى العيش مع الآخرين فى سلام، وتقبل أفكارهم وممارساتهم التى قد يختلف معها الفرد، والإقرار بحقهم فى ممارسة كافة حقوقهم فى المجتمع، وقد يكون هؤلاء الآخرون أجانب مختلفين فى الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة أو من أبناء الوطن الواحد ولكنهم مختلفون فى الرأى والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، كما قد يكون هذا الآخر إنسانا أو فكرا أو رأيا، ويتم التعبير عن هذا التقبل فى شكل الاعتقاد أو الاقتناع بأحقية هذا الآخر فى الوجود.

د. التسامح العلمى: إن التسامح فى مسيرة العلم والفكر وحرية التعبير، دون مصادرة أو قمع الآخر، يوفر مناخا مناسبا لتلاقى الأفكار وتطورها من خلال النقد البناء والحوار الهادف، مما يخلق مزيدا من التطور والإبداع فى الفكرة، وذلك بعكس الاحتكار العلمى والمعرفى، فلابد وأن نقيم وزنا للموقع الثقافى أو العلمى الذى يحتله الإنسان، بغض النظر عن سنه أو جنسه، فنحن بحاجة إلى ممارسة النقد تجاه أوضاعنا وأحوالنا، فالنقد الجاد والبناء يمثل ضرورة من ضرورات الوجود الانسانى.(١١)

ه. التسامح الثقافى: ويقصد به التصالح مع الذات والانفتاح على الآخر فى الثقافة أو العرق أو النوع أو المستوى الاقتصادى الاجتماعى وقبوله واحترامه والاعتراف بحقوقه حتى لو كانت غير مقبوله أو مخالفة لقيم أو سلوكيات الفرد والإقرار بحقه فى الحرية والرأى والتعبير.

و. التسامح مع النفس: وهو حالة نفسية تتضمن تقبل الذات واحترامها والاعتراف بالاخطاء مسامحه الذات عليها والتعديل الدائم لنظرة الفرد نحو ذاته بما يتضمن تقبلها والرضا عنها وتقليل المشاعر السلبية نحو الذات.(٦)

ز. التسامح الفكرى: ويقصد به احترام الآراء والافكار وفقا لأداب الحوار وعدم التعصب، فالاجتهاد والإبداع حق لكل إنسان بغض النظر عن لونه وجنسيته ودينه.(١٩)

ح. التسامح العرقى: يتضمن تقبل الفرد الآخرين مع اختلاف اللون والسلالة البشرية والعرق والأصول.(٢)

- قبول الآخر:

١. مفهوم قبول الآخر: عرف Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022) بأنه "عملية اتصال مع الآخر تتسم ببناء خطوط واضحة من التفكير والسماح بحوار متبادل".(٣٧)

كما يعرف Michael, E. (2013) بأنه "اتجاه الفرد نحو الغير وعدم إصدار الأحكام المسبقة، والسعى الدائم إلى الإيجابية غير المشروطة فى التعامل مع الآخر، وذلك بصرف النظر عن البيئة واعتباراتها المحيطة بالمواقف".(٤٥)

ويعرف قبول الآخر من وجهة نظر أحود خليفة عبدالسلام (٢٠١٨) بأنه "استيعاب الفرد الآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم وأعمارهم وقبولهم كما هم بكمالهم ونقائصهم وبمزاياهم وعيوبهم، فلا يحاول صنع الناس على هواه".(٤)

٢. مبادئ ثقافة التسامح وقبول الاخر: تستند ثقافة التسامح على مبادئ اساسية من أهمها:(٣)

أ. الاعتراف بوجود الآخر.

ب. الاعتراف بحق الآخر فى الاختلاف لغويا وثقافيا وعقائديا.

ج. التعاون والتعايش المشترك بين بنى البشر.

د. الابتعاد عن التعصب والاختلاف غير المبرر مع الآخرين.

ه. قبول الآخر لا يعنى التقليل من شأن الفرد.

و. إتقان أداب وقواعد الحوار البناء.

ز. قبول رأى الآخر إن كان صوابا، واحترامه إن كان يحيد عن الصواب.

وتستند ثقافة قبول الآخر على ثلاث دعائم أساسية هى:

أ. الاهتمام بمشاعر الآخرين: الاهتمام العميق بالآخرين ومشاعرهم واحتياجاتهم وأفراحهم وأحزانهم، من أهم مبادئ ودعائم قبول الآخر، فعندما يبدى الإنسان اهتماما صادقا مخلصا بكل ما يهم الآخرين، فانه ينال فى قلوبهم المكانه والحب والتقدير، بل يبحثون عنه دائما.

ب. مدح وتقدير الآخرين واحترامهم: فكل إنسان فى حاجة إلى كلمة مدح وتقدير، ومن ثم ينبغى إشباع هذه الحاجة عند الآخرين لأولئك الذين يستحقونها.

ج. الابتسامة فى وجه الآخرين: من أهم ملامح قبول الآخر، فهو بطاقة التعارف مع الآخرين، ومن ثم ينبغى على الفرد أن يتعامل مع الآخرين بوجه مبتسم هادئ بشوش فيقبل الآخرين عليه ولا ينفرون منه.

٢. أهمية تنمية التسامح وقبول الآخر وخصائصه: تتمثل أهمية تنمية التسامح وقبول فيما يلى:(٢٣)

أ. تعزيز الاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب فى المجتمع.

ب. ثبات واستقرار المجتمع من أجل البناء والتقدم والازدهار.

ج. زرع روح التعاون، وترسيخ قيم التعايش والحوار الحر العقلانى.

د. إيجاد التوافق الاجتماعى فى المجتمعات المتعددة الثقافات.

ه. احترام جميع الحريات وضمان حقوق الإنسان التى كفلها الدستور والقانون.

و. التعايش السلمى بين أفراد المجتمع الواحد يسهم فى القضاء على الصراعات والتعصب، وينمى لديهم الشعور بالوحدة والمواطنة والانتماء للوطن الواحد.

ز. يكسبهم اتجاهات إيجابية نحو التعاون مع الآخر مما يقوى العلاقات والتواصل بينهما.

ح. خلق بيئة تتصف بالاستقرار والهدوء الأمر الذى يقلل حد العنف بين أفراد المجتمع.

ط. ينمى لدى أبناء المجتمع الواحد قيمة احترام الحريات والحقوق لكل فرد داخل وطنه.

ي. يساعد على انتشار السلام والقضاء على الخصومات بين الأفراد.

٣. خصائص التسامح وقبول الآخر: يمكن تحديد خصائص التسامح وقبول الآخر كما يلى:(١)

أ. تتطلب عملية غرس قيم التسامح وقبول الآخر لدى الأفراد وجود حدود التسامح، مما يستوجب تحديد معايير وجود للتسامح يقبل بها الأفراد أو التيارات الاجتماعية السائدة فى المجتمع.

ب. تستلزم تنمية قيم التسامح وقبول الآخر توافر القبول الإيجابى بين

الأطراف المختلفين فى الرأى، والاعتماد على حرية التفكير والاعتقاد.

ج. يتطلب نمو هذه القيم إتاحة الفرصة لكل فرد التعبير بحرية عن فكره دون أن يفرضه على الآخرين.

د. يستدل على تلك القيم من السلوك الظاهر فى المواقف السلوكية التى يختلف فيها الفرد مع الآخرين.

٤. دوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر:(٢٤)

أ. التعددية والتنوع: تميز المجتمع بالتعددية والتنوع وفق النوع الاجتماعى والعرف والثقافة الاجتماعية والدين واللون والطبقة الاجتماعية.

ب. الاختلاف: من معانى التسامح قبول الآخر والتعايش مع الآخر واحترام الرأى الآخر والإقرار باختلاف حق وقبول التنوع.

ج. التعايش: يعد التعايش أحد جوانب التسامح فلا يمكن التعايش فى غياب التسامح.

د. المساواة تتعلق باندماج الأفراد فى مجتمعهم على جميع المستويات.

- النصوص المسرحية:

١. مفهوم النصوص المسرحية: عرف Greenwood, J. (2019) النصوص المسرحية بأنها "النصوص الدرامية المكلف المؤلف المسرحى بكتابتها فى إطار الأسس والمعايير فى مجال المسرح، ويتولى المخرج المسرحى ترجمة النص شكلا ومضمونا إلى نوع من التشكيل الفنى المسرحي".(٤١)

وعرف Diamond, C. (2019) بأنه "نص الدرامى مكتوب لتقديمه على خشبة المسرح، وهو عبارة عن حكاية تصاغ فى شكل أحداث وشخصيات ذات زمان ومكان محدد، وتعتمد على الأداء باستخدام عناصر العرض المسرحي".(٣٨)

٢. أهمية مسرح الطفل: تكمن أهمية مسرح الطفل فى التالي:(٢٩)

أ. تمثل نصوص مسرح الطفل أحد الألوان الأدبية التى يؤدى تعلمها مساعدة الأطفال على فهم الأدب والثقافة وتحسين مهاراتهم التحليلية والناقدة.

ب. مسرح الطفل يمثل وسيلة للتحرر واكتساب القيم الثقافية الإيجابية.

ج. يمكن أن يسهم فى تحفيزهم نحو التعلم ونمو جوانب الشخصية والقيم المختلفة.

د. تحسين وعى الأطفال بطرق التفكير المختلفة.

ه. يزود مسرح الطفل جمهوره من الأطفال والمراهقين بحل المشكلات بطريقة إبداعية وقدرات صنع القرار.

و. يمكن أن يحسن مسرح الطفل من عمليات التوافق النفسى للأطفال والمراهقين.

ز. يعد مسرح الطفل أساس لبناء التعاون وتنمية المهارات الاجتماعية.

ح. يساعد مسرح الطفل على مواجهة القضايا الأخلاقية وتنمية القيم والمبادئ.

ط. يسهم مسرح الطفل فى تعزيز الحس الجمالي.

ي. إثارة خيال جمهور الأطفال وأخذهم فى مغامرات رائعة وحالات ترفيه مختلفة.

ك. ملائمة المسرحية لعمر جمهور الأطفال.

ل. الاعتماد على الخيال والفكاهة.

م. وسيلة للترفيه والتعبير عن الذات.

ن. وسيلة لزيادة المعرفة والاحترام والنظام.

٣. دور مسرح الطفل فى تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر: يشكل مسرح الطفل ونصوصه وسيلة هامة للتعليم من شأنها التأثير فى مشاعر وتفكير وسلوكيات الأطفال، أيضا تشكل الخبرات المسرحية جزءا من عملية تعزيز التسامح وقبول الآخر والتفاعلات الإيجابية وتنمية مهاراتهم كمتعلمين، فهو من أهم الوسائط التى تدعم الثقافات والقيم الإيجابية وتقديم النموذج الإيجابى للمراهقين، بالإضافة إلى الجانب الترفيهى الهادف الذى يساعد على إمتاعهم، وتمثيل ثقافة بيئتهم وقيمها وأعرافها، ويعد النص فى تلك العروض المسرحية وما يتضمنه من عناصر إبداع من أهم المصادر للتسامح وقبول الآخر لدى المراهقين، لما تتسم به من خلق عالم مثير يعيشون معه ويستمتعون ويتفاعلون معه، واكتساب القيم والمعارف ومن بينها تلك القيم المرتبطة بقبول الآخر.(٤٩)

وتسهم فى بناء وعيهم الاجتماعى والثقافي، وبالتالى يمكن تخيل الدور الذى يؤديه مسرح الطفل فى تشكيل ثقافة التسامح وقبول الآخر نظرا للتشابه بين محتوى هذه العروض والواقع الذى يعيشه الأطفال والمراهقون، ويمكن أن يعمل مسرح الطفل كتمهيد لثقافة التسامح وقبول الآخر فى قالب فنى ترفيهى يمكن ممارسته وإدراكه فى بيئة آمنة، فالشخصيات المسرحية نفسها تمر بتحولات مختلفة تجسد فكرة التسامح وقبول الآخر من جوانب متعددة منها الجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية وغيرها، ويتأثر إدراك جمهور الأطفال والمراهقين بقبول الآخر كما تجسدها العروض المسرحية.(٢٨)

إن محاولة عرض ثقافة التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل بأبعادها المختلفة يترتب عليه توعية للطفل وتقبله للتنوع الثقافى ومن ثم الحد من الظواهر السلبية مثل التمييز والعنصرية، ومع زيادة تيار العولمة وتلاشى الحدود مع الآخر، أصبح تجسيد ثقافة قبول الآخر على مسرح الطفل بمثابة مسئولية كبيرة لبناء الألفة والتصالح بين الذات والآخر.(٤٧)

٤. أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل: يوضح Binns, D. C. (2021) أن أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل تتمثل في:(٣١)

أ. المشاهد المسرحية التى تجسد علاقة الشخصية بالآخر وما تشمله من تسامح وقبول.

ب. الوصف المباشر للمشاعر خلال النصوص والعروض المسرحية.

ج. العبارات الشخصية أو الرسائل المسرحية التى يكثر فيها استعمال الضمير "أنا" أو عبارات مثل "لا تخشى من ..." أو "لا تقلق من ...".

د. وصف السلوكيات أو الأفعال الملحوظة من الشخصية نحو الآخر.

ه. من خلال الشخصيات المألوفة والمحببة للأطفال والمراهقين مثل الشخصيات الخيالية الخارقة والحكايات الكلاسيكية التى تدور فى قالب ثقافى ومقدمة فى صور مختلفة لتدعيم التسامح وقبول الآخر مثل حبر الخير والتسامح مع الآخرين وقبولهم.

و. عرض مسرحية تجسد ثقافة التسامح.

٥. عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل فى تنمية التسامح وقبول الآخر: توجد مجموعة من العوامل التى تسهم فى زيادة نجاح نصوص مسرح الطفل فى مواجهة الآخر لدى الأطفال، لخصها Campbell, A. (2021) فيما يلي:(٣٥)

أ. البناء الاجتماعى للنص المسرحى: تؤكد نصوص مسرح الطفل على ضرورة بناء الأطفال اجتماعيا كأساس لإنشاء علاقات اجتماعية للطفل قائمة على الشعور بالجماعة من أجل الوصول بالطفل إلى حالة الاستقرار والثبات النفسي، وتنجح النصوص المستخدمة فى مسرح الطفل فى بناء قواعد اجتماعية ينطلق منها الطفل فى بناء ثقافاته ومفاهيمه ومن بينها مواجهه الآخر والإخاء والشعور بالجماعة والعطاء والتسامح.

ب. البناء الأخلاقي: يعتمد البناء الأخلاقى للنصوص المسرحية على تربية الطفل أخلاقيا، وهو ما يعد جزء من بناء أساس قوى للتسامح مع الآخر وقبوله، وتعتبر نصوص مسرح الطفل أكثر ملائمة مع التربية الأخلاقية والمجتمع السلمى القائم على التعايش والتسامح.

ج. البناء الشخصي: أظهرت العديد من الدراسات التحليلية أن نصوص مسرح الطفل بصورة عامة تمتلك التأثير الإيجابى فى بناء شخصية الطفل، والتأثير على السلوكيات المرتبطة بالآخر وتقبلة والتعامل معه واحترام الآخر.

د. البناء الثقافي: تهتم النصوص المسرحية بثقافة الطفل، من خلال التركيز على المعرفة الثقافية للاخر، وأهميتها للطفل في تقديم سلوكه الثقافي السلمي، إن النصوص المسرحية تشكل مقومات التعلم والثقافة والذكاء والمعرفة، أيضا تمثل هذه النصوص أفضل الآليات الثقافية لأنها تطرح الأفكار بصورة مشوقة وقريبة من ذهن الطفل.

٦. أليات تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل:

أ. طرح الأفكار التى تثير النقاش حول مفهوم التسامح وقبول الآخر، وتعزيزها.

ب. غرس الجوانب الوجدانية فى نفوس الأطفال المستمدة من العقائد الدينية والتقاليد الأعراف الإيجابية التى نسعى إلى بثها فى نفوس الأطفال والتى تعزز من التسامح وقبول الآخر.

ج. تعزيز مهارات القدرة على الحوار مع الآخر، واحترام خصوصية الغير، والالتزام بأداب الحوار.

د. تشجيع الأطفال على ممارسة النشاط المسرحى داخل المؤسسات التعليمية والاجتماعية، حيث يسهم فى إحداث حالة من التعايش والالتزام باداب الحوار، كما يؤدى إلى ذوبان أية خلافات تنتج عن أى شكل من أشكال التميز فى اللون العرق أو النوع والدين.

ه. التأكيد على بعض الممارسات الفعلية التى تعزز التسامح وقبول الآخر كشريك فى بناء المجتمع دون النظر إلى اختلافات قبلية أو عقائدية، وضرورة التعايش مع الآخر وتقبلة واحترام خصوصية للنهوض بالمجتمع.

و. العمل على ترسيخ السلوكيات الايجابية فى نفوس الأطفال والتنفير من السلوكيات السلبية التى تهدد تطور المجتمع، واكساب الأطفال التسامح والتضحية وتقبل الآخر والوسطية والاعتدال والمساواة واحترام خصوصية الغير.

- الهيئة المصرية العامة للكتاب:

١. النشأة والرسالة والأهداف:[٤٠] مرت عملية إنشاء صرح ثقافى كبير كهيئة الكتاب بعدة مراحل وأشكال تحت مسميات مختلفة إلى أن أصبحت الهيئة المصرية العامة للكتاب، ذلك الصرح الكبير المنوط به مسئولية النشر الرسمى للدولة، ومنذ عام ١٩٦١ وهيئة الكتاب تمر بعدة مراحل بموجب قرارات عديدة إلى أن اعتبرت الهيئة المصرية العامة للكتاب هيئة ثقافية مستقلة بذاتها، وذلك بفصل دار الكتب والوثائق القومية عنها بموجب القرار رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣.

٢. رسالة الهيئة: المحافظة على الريادة الفكرية التى ميزت مصر عبر عصورها الماضية، وذلك بالارتقاء بالفكر إلى عوالم أكثر سموا، تسهم بشكل أكثر ايجابية فى تشكيل مستقبل للأجيال الحالية والقادمة، بما يسهم فى قبول الآخر، والتعايش معه من خلال منظومة إنسانية شاملة، وذلك عن طريق ما تقدمه الهيئة للقارئ من مؤلفات حديثة وتراثية ومترجمة، تتسم بالمستوى الفكرى الرفيع.

٣. أهداف الهيئة: الهدف الرئيس من إنشاء هيئة ثقافية كبرى فى حجم هيئة الكتاب كان تضييق الفجوة الثقافية بين مصر وبين شعوب العالم المتقدم من خلال تكاتف الجهود التى تبذلها قطاعات وزارة الثقافة، تحقيقا لمزيد من الرقى والتقدم، بما يليق باسم مصر وحضارتها، وتقوم هيئة الكتاب بما تضطلع به من مسئوليات تنفيذ الأهداف الآتية:

أ. إتاحة كافة التسهيلات للتعريف بالإنتاج الفكرى العربى والعالمي.

ب. إعادة طبع ما يمكن تحقيقه من كتب التراث، حتى يكون فى متناول المهتمين بالثقافة.

ج. تأليف وترجمة الكتب الثقافية على الصعيدين الإقليمى والعالمي.

د. طبع ونشر وتسويق الكتاب المصرى على المستوى المحلى والعربى والدولي.

٤. إصدارات الهيئة: تقوم الهيئة بإصدار بعض المطبوعات التى تسهم فى إثراء الحياة الثقافية، مثل: إصدارات مكتبة الأسرة: يعد مشروع مكتبة الأسرة من أبرز المشروعات الثقافية المصرية التى ساعدت على تكوين مكتبة بكل بيت تحتوى على مختلف أنواع المعرفة، لقد أعادت مكتبة الأسرة للكتاب أهميته ومكانته باعتباره مصدرا مهما من مصادر المعرفة، وأحدثت عبر عطائها المتميز وبنائها الدءوب الحقيقى صحوة ثقافية بالمجتمع المصرى تؤكدها المؤشرات العامة والأرقام، ومازالت مكتبة الأسرة التى أصبح لها فى كل بيت ركن مميز تواصل تقديم إصداراتها كرافد رئيس من روافد القراءة لجميع أفراد الأسرة وصرح شامخ فى المكتبة العربية يفتح نوافذ جديدة كل يوم على أفاق تنشر الخير والمعرفة والجمال والحق والسلام.

٥. النشر: تقوم هيئة الكتاب بإصدار الكتاب فى صوره المختلفة سواء فى شكل كتاب عام مستقل بذاته أو داخل سلسلة من السلاسل التى تنتجها الهيئة فى شتى المعارف، وهذه السلاسل هي: الإبداع الشعرى المعاصر، إشراقات جديدة، الألف كتاب الثانية، تاريخ المصريين، التراث، الجوائز، العلم والحياة، كتاب الاتحاد، كتابات جديدة، كتب أطفال: (أدب الطفل حول العالم، مسرحيات تراثية للطفل)، كما قامت الهيئة على مدار سنين باعتبارها واحدة من أكبر الهيئات الثقافية بإصدار عدد من الموسوعات والقواميس، وهى: موسوعة الفنون الجميلة فى مصر "٨٠ سنة من الفكر (١٩٠٨- ١٩٨٨)"، دائرة المعارف الإسلامية، موسوعة المرأة عبر العصور، موسوعة مصر الحديثة، موسوعة الطفل، قاموس المسرح.

٦. الترجمة: منذ عام ١٩٨٦ بدأت الهيئة المصرية العامة للكتاب مشروعا للترجمة إلى العربية من خلال سلسلة "الألف كتاب الثانية"، وهى استكمال للألف كتاب الأولى التى ترجمت منذ بدايات المؤسسة العامة للتأليف والنشر، وقد وصل عدد الكتب المترجمة إلى ٤٠٢ عنوان.

٧. المعارض: تشرف الهيئة على تنظيم بعض المعارض المهمة، مثل: معرض القاهرة الدولى للكتاب، معرض الإسكندرية العربي، معرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية للأطفال التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، واعتمد الباحث على المنهج التحليلى الوصفى، وذلك لتحليل عينة من نصوص مسرح الطفل الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، للتعرف عل أهم صور ثقافة التسامح وقبول الآخر فى تلك النصوص المسرحية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة التحليلية بعض نصوص مسرح الطفل المختارة، والتى صدرت عن الهيئة العامة للكتاب عام ٢٠١٦، وقد بلغت عينة الدراسة عدد ٩ نصوص مسرحية، وذلك فى محاولة من الباحث لدراستها والتعرف على قدرتها فى عكس ثقافة التسامح وقبول الآخر، ويمكن توصيف عينة الدراسة التحليلية فى الجدول التالى:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة

اسم النص	اسم الكاتب	السن الموجه إليه النص المسرحى
بنت السيرك	أحمد زحام	من (٦- ٩) سنوات
حكايات وأغانى كامل كيلانى	أحمد سويلم	طفل ما قبل المدرسة وبداية المرحلة الابتدائية (٦- ٩)
حكاية الشاطر قرن الفول	سمير عبدالباقى	طفل ما قبل المدرسة وبداية المرحلة الابتدائية (٦- ٩)
الغزالة لالا	شوقى حجاب	طفل ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية (٦- ١٢)
الفرعون الصغير	شهاب سلطان	من (٩- ١٢) سنة
على كوجيا	عبدالتواب يوسف	من (٩- ١٢) سنة
مغامرات تيك العجيب	فاطمة المعدول	من (٦- ١٢) سنة
الفيل المتمرد	وليد كمال	طفل ما قبل المدرسة
مغامرات الأصدقاء الأربعة	يعقوب الشاروني	من (٦- ١٢) سنة

مبررات اختيار عينة الدراسة:

١. كونها من إصدارات الهيئة العامة المصرية للكتاب، والتى لها دور فى تشكيل ثقافة الطفل والأسرة، وتقدم إصدارات مختلفة ومتعددة ومنها الإصدارات الخاصة بنصوص مسرح الطفل.
٢. ما تتميز به عينة الدراسة كونها مؤلفه من قبل كتاب يعتبرون من كبار الأدباء والمؤلفين فى مجال مسرح الطفل.
٣. توافرها بالمكتبات العامة وسهولة حصول الأطفال عليها بأسعار رمزية.
٤. التنوع فى الشخصيات فى النصوص المسرحية عينة الدراسة ما بين الحيوانات والبشر والتى تعتبر من عوامل الجذب لدى الأطفال.
٥. كونها موجهه لطفل ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية من (٦- ١٢) عاما.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تتمثل فى دراسة ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية للأطفال التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب.
- حدود زمنية: تتمثل فى دراسة وتحليل عينة من النصوص المسرحية الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب فى الفترة الزمنية لكتابة النصوص المسرحية عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- ثقافة التسامح: مجموعة الأفكار والمبادئ والمعتقدات التى توجه للأطفال نحو احترام وتقدير الآخر وحقه فى الحرية والتعبير عن أفكاره ومعتقداته بما لا يتعارض مع ثوابت المجتمع وخصائصة وثقافته.
- ثقافة قبول الآخر: هو إدراك الطفل حق الآخرين فى الوجود، وحقهم فى الاختلاف معه فى المعتقد أو الفكر، مع احترام موقفهم، بما لا يتعارض مع قيم المجتمع.
- ثقافة التسامح وقبول الآخر قى نصوص مسرح الطفل: تعد ثقافة التسامح وقبول الآخر أحد أهم القيم الثقافية التى تحرص مؤسسات الدولة المختلفة الاجتماعية والتعليمية والثقافية منها على غرسها فى نفوس الأطفال للارتقاء بالمجتمع، والحفاظ على بنائه وتماسكه فى ظل المتغيرات المتسارعة، ويسعى مسرح الطفل باعتباره من أهم المؤسسات الثقافية إلى تدعيم ثقافة التسامح وقبول الآخر وبثها فى نفوس الأطفال للتأثير على سلوكياتهم بما يحقق بناء مجتمع سليم.

ويمكن أن نحدد أهم ملامح ثقافة التسامح وقبول الآخر فى نصوص مسرح الطفل فيما يلى:

١. تقبل الآخر: تقبل الآخر يعنى احترام الآخر وتقدير وتفهم ما لديه من مجموع المفاهيم من أفكار وتقاليد وقيم... إلخ، دون النظر إلى الدين أو العرق أو المكانه الاجتماعية أو الثقافية أو الجنس، فقبول الآخر أحد أهم ملامح ثقافة التسامح وقبول الآخر، فالجميع لهم نفس الحقوق والواجبات ومتساوون فى ظل الدستور والقانون، ويجب النظر إلى الآخر كفرد فى المجتمع دون النظر إلى هويته، حتى لا يؤدى ذلك إلى إنهيار المجتمع وتفككه وإثاره الفتن.

طرحت مسرحية "حكايات وأغانى كامل الكيلانى" للكاتب احمد سويلم تقبل الآخر من خلال علاقة الأمومة التى ربطت بين جنسين مختلفين "الغزالة" والطفل "حى" التى وجدته فى صندوق خشبى بعد أن ألقته أمه فى البحر خوفا على نفسها من عقاب أخيها لأنها تزوجت دون علمه.

(تقبل غزالة من بعيد... تنحنى على الصندوق وتخرج الطفل وتحتضنه وتضعه فى حنان... تأتى بعض الغزلات الصغار تلعب مع الطفل... ويكبر الطفل مع الغزالة التى يعتقد أنها أمه).

حى: يا أماه فى رأسك قرنان وأنا يملأ راسى الشعر الأسود أريد لراسى قرنين (تضحك الغزالة).

الغزالة: إنى من جنس الحيوان... أما أنت من جنس الإنسان ولنا قرنان ندافع بهما عن أنفسنا أما أنت فلك العقل الواعى... اقوى اسلحه المخلوقات. (مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص٤٤)

وقد ظهر تقبل الآخر أيضا فى نفس المسرحية وذلك عندما جاء "الدرويش" إلى "عبدالله" يطلب منه ان يكونا اخوين متحابين فى الله.

عبدالله: لك السلام يا أخى... ومن تكون؟

الدرويش: درويش من احباب الله... وأنت؟

عبدالله: اسمى عبدالله.

الدرويش: أهلا بك يا عبدالله... يبدو أنك رجل طيب... وأنا أحمد ربى... أن وفقنى الآن لرجل مثلك.

عبدالله: وماذا تبغى يا درويش؟

الدرويش: أبغى أن نعدو اصحابا... إخوانا فى الله... إن معى ماء وطعاما فلنأكل مما اطعمنا الله.

عبدالله: خيرا تفعل يا درويش فأنا جائع... أه يا درويش ما اعظم الفتنا واخوتنا فى الله. (مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص٣٩).

طرحته مسرحية "على كوجيا" للكاتب عبدالتواب يوسف، عندما ابدى الخليفة "هارون الرشيد" اعجابه بالطفل الذى كان يقوم بتمثيل دور القاضى الذى حكم فى قضية "على كوجيا" الذى استولى على أمواله التاجر الخائن وذلك أثناء لعب الأطفال.

هارون الرشيد: ما أروع هذا الفتى الذى أدى دور القاضى.

جعفر: أنه فعلا فى منتهى الذكاء.

هارون الرشيد: لقد اتقن اداء دوره حتى ظننته قاضيا حقيقيا.

جعفر: هو يصلح فعلا لهذا المنصب عندما يكبر.

هارون الرشيد: أنه يصلح له منذ الآن... استدعه لى. (مسرحية على كوجيا، ص١٢٣)

٢. التضامن: يعتبر التضامن قيمة محورية فى ثقافة التسامح وقبول الآخر، وتقوم على فكره مساعده الفرد للغير، وينبع مبدأ التضامن من ان جميع أعضاء المجتمع محتاجون بعضهم البعض، وأنهم يكملون بعضا، ولابد لهم من التضامن فيما بينهم، وبذلك يمثل التضامن قيمه اجتماعية مهمة فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش معه.

وجاء فى ثلاث مسرحيات الأولى مسرحية "بنت السيرك" للكاتب أحمد زحام، والتى أكدت على فكرة التضامن وذلك عندما طلب "مخلوف" الذى يعمل فى السيرك وأصيب فى قدمية أثناء تقديمة أحدى الفقرات من زملاءه أن يطالبوا صاحب السيرك البخيل والانانى بفلوسة عن المدة التى اشتغل فيها فى السيرك وقد حدث ذلك عندما جاء زملاءه إلى بيته لزيارته والأطمئنان على صحته.

مخلوف: أنا لى عندكو طلب.

صاحب١: أمر.

مخلوف: تجيبولى فلوسى منه أنتو عارفين إنى مش هأقدر أشتغل.

صاحب٢: ولا يهمك إحنا هانكلمة وإن شاء الله يكون خير. (مسرحية بنت السيرك، ص١٩)

والثانية مسرحية "الفرعون الصغير" والتى ألقت الضوء عليه وذلك أثناء حوار الطفل الفلسطينى مع الراوى حول الظلم الواقع على الشعب الفلسطينى.

الراوى: كل اللى قاعدين دول إخواتك حضنهم مفتوح لحمايتك... أنت هنا فى أمان. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٨٩)

وقد ظهر مبدأ إعلاء المصلحة العامة من أجل تحقيق التضامن وتاكيده بما نعنيه من كل أمر يحقق صالح المجتمع سواء بجلب النفع أو بدفع الضرر او الفساد، دون التحيز للأحوال الفردية، فهى حفظ مصالح الناس التى يمكن ان تتمثل فى حفظ دينهم ونفوسهم ومالهم وعرضهم وعقولهم.

ففى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان، استطاع الصبى "حابى" أن يقنع اللصان بترك الذهب وعدم سرقة المقبرة وذلك بعد مشاجرة دامية بينهم، حيث أكد لهما "حابى" أن السرقة كانت من الأسباب التى أدت إلى غضب الإله وجفاف النهر، وقرر اللصان اللذان كانا يقومان بسرقه الذهب من المقبرة بالكف عن السرقة وترك المصلحة الشخصية والاهتمام بأمور العامة ومساعدة الناس.

لص١: الولد ده صادق فى اللى قاله حرامى زينا هو السبب فى المجاعة اللى إحنا فيها وخلانا كلنا بقينا حرامية.

لص٢: إيه ده كله... إيه ده كله... إيه العقل ده كله اللى حط عليك مرة واحدة ده.

لص٢: كلام الولد ده وشجاعته وصدقه فوقونى... إحنا مش حانسرق تانى (يتجة ناحية حابى يجلس راكعا أمامه ويتب عليه) أما أنت لك عندى مكافأه صغيرة علشان فوقتنا.

لص١: إحنا اللى متشكرين... رجعت لنا عقلنا وكفاية إنك علمتنا إزاى الواحد يفكر فى مصلحه الكل مش فى مصلحته لوحده... وأوعدك إنى من دلوقتى حانزل أساعد كل الناس. (مسرحية الفرعون الصغير، ص١٠٨)

وفى نفس المسرحية حيث ترك "حابى" والديه كما ترك أيضا دراسة علم الأسرار فى معبد "هليوبوليس" وقرر أن يذهب بمفرده للبحث عن الأجزاء المفقودة من التاج المسروق "تاج الحياة" حيث يحمل كل جزء من تلك الأجزاء رمز لمعنى معين تركه الناس مما أدى إلى غضب الإله وجفاف النهر وغياب الأمن والسلام بين الناس، وهذه الرموز هى العلم والإيمان والحب والصدق والإخلاص.

حابى: حادور على أجزاء التاج فى كل البلاد... وحاسأل كل الناس لحد ما ألقيها وأرجعها وترجع معانيها مره تانية لقلوب الناس... بأحلم بالعلم والإيمان والصدق والحب والإخلاص... قد إيه الدنيا حاتبقى حلوة والناس تحب بعضها والخير يعم الكل. (مسرحية الفرعون الصغير، ص١١٠).

وأكدت المسرحية الثالثة مسرحية "مغامرات الأصدقاء الأربعة" للكاتب يعقوب الشارونى على ذلك حيث قام "الكلب" بإنقاذ القطة من الغرق فى البركه بعد أن نبهه الديك لذلك.

الديك: ألحقونى شفت قطة هاتغرق فى ميه البركة اللى بيصطادوا منها البط ياسيد كلب... أرجوك روح بسرعة ساعدها "يتكرر المواء أكثر ضعفا وأكثر اثاره للشفقة".

الكلب: لازم أروح أساعدها. (مغامرات الأصدقاء الأربعة، ص١٧٤)

وقد ظهر مبدأ المشاركة بما نعنيه من ممارسة وفعل للصالح العام والحفاظ على الملكية العامة فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان من خلال الدعوة التى نادى بها الأمير لجميع الناس فى البلاد لحضور حفلة كبيرة بمناسبة اكتمال رموز التاج المسروق وعودة المياة مرة أخرى إلى النهر الذى جف ماءه منذ سنوات طويلة.

رابع: يا أهالى البلد الحاضر منكو يعلم الغايب... الأمير بيدعوكم لحفلة كبيرة فى قصره احتفالا برضا النهر علينا. (مسرحية الفرعون الصغير، ص١١١)

وظهرت أيضا فى مسرحية "مغامرات الأصدقاء الأربعة" للكاتب يعقوب الشارونى، عندما قرر الأصدقاء الأربعة الحمار والكلب والديك والقطة أن يذهبوا للعيش فى المدينة هربا من قسوة الإنسان وتكوين فرقة للغناء والموسيقى وتقديم حفلات للجمهور.

القطة: "يضحك" الغناء مين منا يقدر يغنى.

الكلب: أنت نفسك مغنية ممتازة... وهانسمى نفسنا فريق الحيوانات الموسيقية.

الديك: ونكسب ونعيش... مفيش أحسن من كده. (مسرحية مغامرات الأصدقاء الأربعة، ص١٧٥)

٣. المسامحة: ليس تنازل عن الحقوق بالذل والمهانة، بل هو نابع من صفاء القلوب، وما غلب عليها من الحب والعطف والرحمة والتعاطف والحنان، وهى صادر عن قوة إرادة وعزيمة صادقة فى الانتصار على النفس والذات بكل إيجابية، بعيدا عن السلبيات وما يصاحبها من الغضب والقسوة والعدوانية للغير.

وتناولها الكاتب أحمد سويلم فى مسرحية "حكايات وأغانى كامل كيلانى" حيث سيطرت على "عبدالله" نزعة الطمع والجشع فبعد أن وثق فيه "الدرويش" وأخبره بأمر الكنز بل أنه اقتسمه معه بالتساوى أراد "عبدالله" أن يستولى على نصيب الدرويش ويأخذ كل الكنز والجمال التى تحملها لنفسه، وعندما طلب منه ذلك وجدنا "الدرويش" بكل طواعية يتنازل عن كل أمواله ويتركها له.

عبدالله: إنك رجل زاهد... تتعبد ليل نهار وأنا أخشى أن تشغلك الثروة عن ذكر الله تعالى... دعنى أخذ ما يتبقى لك من مال وجمال... حتى تخلو لعباده ربك... ما رأيك.

الدرويش: خذها يا عبدالله وسر فى عون الله. (مسرحية حكايات وأغانى كامل كيلانى، ص٤١)

وتناولها أيضا الكاتب يعقوب الشارونى فى مسرحية "مغامرات الأصدقاء الأربعة"، حيث رفض "الحمار" معاقبة صاحبه ورفسه بعد أن اعتدى عليه بالضرب وفضل الانسحاب بهدوء وترك له المكان.

الحمار: نويت مره أرفسه رفسه ترميه عشرة متر لورا لكن يا خسارة ما كنتش اقدر اجرى بسرعه زيك وكان ها يمسكنى بسهوله ويعاقبنى عقاب شديد.

الكلب: علشان كده انسحبت بشويش من غير ما حد يحس بيك.

الحمار: ايوه يا صاحبى. (مسرحية مغامرات الأصدقاء الأربعة، ص٤١)

٤. الاعتراف بالخطا: هو التصرف الذى يبدر من شخص ما بعد ما يشعر أنه أخطا تجاه شخص ما، او اعتدى على خصوصية، فالاعتذار هو التطبيق العملى للاسف، عن طريق تحويل الشعور الداخلى بالاسف إلى الاعتراف بالخطا.

وتجلى هذا السلوك فى مسرحية "الفيل المتمرد" للكاتب وليد كمال عندما عاد الفيل إلى صوابه مرة أخرى وادراك أنه لا يستطيع ان يعيش بمفردة وحيدا عن اهله واخواته، ولذلك بادر باعلان اسفه وندمه إلى امه وطلب منها الصفح والغفران.

الفيل: أنتو كلكم معاكم حق... أنا غلطت، وعلشان كده بتأسف لكم... وأرجوكم تقبلوا اعتذارى.

الأسد: فى حد تانى لازم تتنأسف له وتأخد رضاه.

الفيل: صح ماما فلفوله "يجرى بسرعة ويخرج".

الأم: "تربت على كتف الفيل" و"تغنى الحيوانات". (مسرحية الفيل المتمرد، ص١٦٨)

وسعت مسرحية "مغامرات تيك العجيب" للكاتبة فاطمة المعدول إلى التاكيد على تلك السلوك عندما أراد الطفل "حماده" الذى تسلل إلى معمل جدو الأستاذ "عاقل" وأخذ يعبث ويلعب فى الإنسان الألى الميكانيكى الذى اخترعه جده وحينما سالته أخته "بطه" عن كيفيه تشغيله كان جوابه أنه لن يستشير أحد سيقوم بنفسه بتشغيلة، ويفشل ويعرف الجد ويقر "حماده" بالخطا الذى ارتكبه.

بطه: نسال جدو أحسن

حماده: أنا ما احبش أسال حد... أنا أحب أعرف كل شىء بنفسى... نشغل الزراير دى ونشوف حيحصل إيه. (مسرحية مغامرات تيك العجيب، ص١٢٨)

الإنسان الالى: "يتكلم" غلط

"يدخل الجد ويختبئ حماده" ثم يمسكة الجد.

الجد: أفشتك... خلاص انكشفت.
حماده: معلش يا جدو سامحنى... حرمت ومش هعمل كده تانى. (مسرحية مغامرات تيك العجيب، ص١٣١)

وقد ظهرت ثقافة الاعتذار بما نعنيه من ممارسة وفعل ممثل فى سرعة المبادرة بالاعتذار، وعدم محاولة تبرير الخطأ، الصدق فى الاعتذار، عدم التعالى أو التلاعب بالكلمات، فى مسرحية "مغامرات تيك العجيب" حين سخرت وتهكمت "بطه" على أخوها "حمادة" ووصفته بالهطل والهبل لأنه اعتقد أن الإنسان الميكانيكى الألى بياكل ويشرب مثل الإنسان الطبيعى.

الجد: كل أله فى الدنيا زيها زى الإنسان لازم تشتغل شوية وترتاح شوية وإلا بتبوظ بسرعة.
حماده: وبياكل كمان زينا.
بطه: بياكل إزاى يا عبيط.
الجد: عيب يا بطه تقولى لأخوكى أنه عبيط... اعتذرى له.
بطه: متأسف يا حمادة. (مسرحية مغامرات تيك العجيب، ص١٣٤)

٥. مساعدة الآخرين: تشير إلى تشجيع أفراد المجتمع على الإقدام على فعل الخير والاحسان للناس مما يؤدى مع مرور الوقت على تجذر ثقافة الخير، والعطاء، والتعاون، والمحبة وتوطيد روابط الأخوة بين أبناء المجتمع الواحد بعيدا عن ثقافة الأنانية.

طرحت تلك الصورة فى ثلاث مسرحيات وهى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان فقد قام "حابى" وصديقه "القرد" بمساعدة الرجل الفلاح وزوجته فى نشر الحب على الأرض حيث كانت الطيور تتجمع وتلتقط الحب بمجرد نشرة على الأرض لتمنعهم من الزراعة فإذا بهما يطاردون الطيور ويمنعهم من أن تلتقط الحب التى لازت بالفرار على غصن الشجرة.

الرجل: تعالى فى حضنى يا ابنى كتر خيرك ده الإله بعتك لينا من السما، لولاك كانت الطيور كلت شوية الحب اللى حيلتنا.
حابى: ياعم أنا ما عملتش حاجة.
القرد: إحنا كده اللى عاوز مساعده بنساعده. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٩٨).

وفى نفس المسرحية فى موقف آخر حيث قام "حابى" ومعه صديقه "القرد" بمساعدة الرجل الفلاح وزوجته بعمل محراث لهم لمساعدتهم فى الزراعة.

المرأة: ده أنت لو عملت لنا المحراث حاتبقى عملت فينا جميل عمره ما يتنسى يا ابنى.
حابى: يا أمى لا جميل ولا حاجة... هاتولى بس الخشب وحته حبل كتان وبأمر الله حاعمله. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٩٩)

وقد أكدت مسرحية "حكايات الشاطر قرن الفول" للكاتب سمير عبدالباقى على مساعدة الآخرين حيث نجح "حسن" فى تقديم يد العون ومساعدة أخوته فى استرداد المغزل والطبلية المسحورة وإعادتهم لهما مرة أخرى بعد أن سرقهما المملوك الخائن.

الراوى: وبالقوة والعقل انتصر قرن الفول... رجع الطبلية والمغزل... اللى كسبهم... إخواته بعرقهم وشغلهم... والطبلية حتاكلهم... من خير الغيطان... والمغزل يكسيهم... كل ما تدور المصانع... والعصايا. (مسرحية حكايات الشاطر قرن الفول للكاتب، ص٦٣)

وقد سعت مسرحية "الغزاله لالا" للكاتب شوقى حجاب على حث الأطفال لمساعدة الآخرين، وظهر ذلك بوضوح من خلال تقرير الفيل بأن يستخدم خرطومه فى مساعدة الآخرين وخاصه إطفاء الحرائق والنيران المشتعلة.

الفيل: أصبح هدف أهدافى... أكون جندى مطافى... أنفع وقت اللزوم. (مسرحية الغزاله لالا، ص٧٨)

أيضا لم يكتف الفيل بذلك بل قام بمساعدة "الغزاله لالا" على تعلم القراءة والكتابة.

الغزاله: تجنن... تقرأ وتعلمنى اقرأ إزاى اليافطة وأتعلم لغات.

الفيل: ده واجب عليا وكمان حق ليكى لو محتاجة ليا راح أساعدك وأديكى كل المعلومات. (مسرحية الغزاله لالا، ص٧٩)

٦. ضبط النفس وكظم الغيظ: تعتبر من السلوكيات الغائبة فى المجتمعات العربية الواسعة، بل تكاد منعدمة بين أفراد مجتمعنا اليوم بصفة عامة، فتدفع بالفرد إلى ارتكاب أفعال ما كان لياتيها، فسرعان ما يعتريه الندم بعدها على ما فاته من ضبط النفس وكظم الغيظ، فيعود ويلوم نفسه وتشتد عليه الحسرة والألم على ما وقع له من ذلك الفعل.

وقد سعت مسرحية "الغزالة لالا" للكاتب شوقى حجاب الذى صاغ حوارها بلغه الشعر إلى حث الأطفال إلى ضبط النفس وكظم الغيظ، فقد أعرب "القنفد" عن شعوره بالضيق والغضب من سلوك وتصرفات زملاءه الحيوانات الذين يهربون من اللعب معه بسبب الشوك المملؤ به جسده وهو لا يدرى أنهم لديهم كل الحق فى ذلك فهو يقوم بإوائهم وإصاباتهم بالجروح.

القنفد: بصراحه أصلى أصلى قنفد عامل عصفور علشان أنا دمى أصلا كل ما بازعل بيفور.
الفيل: على إيه دمك بيفور.
الغزاله: لازم تهدا وتتعلم تستحمل أى أمور. (مسرحية الغزالة لالا، ص٨٠).

٧. المساواة: إحدى قيم ثقافة التسامح وقبول الآخر، التى لا يمكن الاستغناء عنها لتفعيل ثقافة التسامح، فلابد أن يكون أفراد المجتمع متساوين أمام القانون، ولا يجب التمييز بينهم على اساس النوع او الجنس او الدين... الخ، ومفهوم المساواه لا يتناقض مع الاختلاف فى المصالح والامكانيات والمواهب الطبيعية، وفيه تاكيد ضمنى على المساواه فى المعاملة والاحترام رغم التعارض والتفاوت فى المعطيات المورثه او المكتسبه او الفطرية.

ذكرت فى مسرحية "بنت السيرك" للكاتب أحمد زحام عندما أدرك صاحب السيرك أنه أخطا فى حق نفسه والآخرين لأنه كان يتعامل مع العاملين فى السيرك بتعالى وكبرياء وغرور كما أنه كان لا يعطيهم حقوقهم المادية ولا يحافظ على حياتهم فكل همه كان جمع المال فقط.

صاحب السيرك: إنتو رايحين فين؟
القزم: رايحين للناس اللى بتحبنا.
صاحب السيرك: وأنا؟
القزم: أنت مش مننا.
صاحب السيرك: لا أنا منكم.
القزم: أنت جشع وبتحب الفلوس وأنانى.
صاحب السيرك: "يقوم برمى أشياء من على جسده موضحا لهما ما هى" أدى حب الفلوس والجشع أهو اتخليت عنه، وأدى كمان حب الذات والانانية إيه رايكوا.
الجميع: رأينا إنك دلوقت بقيت زينا. (مسرحية بنت السيرك، ص٢٧)

٨. التعايش: أن التعايش بين أفراد المجتمع رغم اختلافهم أحد أهم الاسباب التى تحقق المصلحة المجتمعية، فلكل منا دورة المنوط به، والذى يتكامل مع أدوار الآخرين دون النظر إلى هويتهم، فثقافة التسامح ترفض التمييز بأى شكل من أشكاله، وتقبل التسامح والاحترام وقبول الآخر.

أكدت العديد من المسرحيات (خمس مسرحيات عينة الدراسة) على قيمة التعايش فى عده مسرحيات مختلفه وذلك على النحو التالى، ففى مسرحية "بنت السيرك" للكاتب أحمد زحام حيث استطاعت الطفله "ياسمين" بنت "مخلوف" الذى كان يعمل فى السيرك واصيب فى قدمية أن تغير من سلوك وشخصية صاحب السيرك وتحوله من النقيض إلى النقيض، فقد كان يتسم بالبخل والانانية وعدم الرحمه فإذا به يدرك أخطائه الجسيمة التى ارتكبها فى حق العمال ويبادر باعطاءهم حقوقهم التى سبق وامتنع عن دفعها ليعيش الجميع فى سلام وأمان.

صاحب السيرك: أنا من النهارده هاخلع الوش المكشر "يخلع القناع من على

وجهه" وابقى بالوش الحقيقى أنا باحبكوا... أنا حتخلى عن كل حاجة وحشه أنا كنت باعملها... هادى لكل واحد حقه شوفوا. (مسرحية بنت السيرك، ص٢٧)

وتناولها الكاتب أحمد سويلم فى مسرحيتة "حكايات وأغانى كامل الكيلانى" فى حكايتها الأولى عندما استطاع "جحا" بالحيلة والمكر أن يغير من شخصية جاره الذى كان يتجسس عليه ويحسده رغم ثراءه الشديد، فقد تمكن "جحا" بدهائه ان يجعل جاره يلقى إليه بألف دينار ويترك له حماره وثوبه وعندما ذهب الجار للقاضى أقر الأخير بأحقية "جحا" فى المال والثوب والحمار ولكنه كان اكرم من ان ينهب مال جاره.

كامل: كانت غاية جحا أن يعطيه دراسا فى خلق الجيران... عاد جحا يصحب جاره... أوصله للبيت ورد إليه ماله وحماره ورد إليه ثوبه وبهذا كف الجار عن البخل وتحسن خلقه وغدا رجلا ذا فضل ومروءه يعطى الفقراء المحتاجين ويتحلى بالخلق الصالح. (مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص٣٧).

وتناول أيضا فى حكايته الثانية من المسرحية عندما طلب الطفل "حى" الذى نشا فى الغابه وتربى بين الحيوانات من الإنسان الوحيد الذى وجده معه فى الجزيرة ويدعى "ابسال" ان يعلمه كل شئ فاتفق معه على أن يعلمه كل شئ عن بن جنسه.

حى: علمنى يا ابسال ما علمك الله... علمنى اتحدث... اتدين... اتعبد... علمنى يا ابسال... علمنى الأسماء... (مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص٤٥)

بينما فى مسرحية "الفيل المتمرد" للكاتب وليد كمال طرحت تلك الثقافة عندما أدرك "الفيل" مدى الخطا الجسيم الذى اوقع نفسه فيه عندما ترك بيته وأهلة ورفض تناول الطعام بل سعى إلى تحويل جنسه فمرة تمنى أن يكون قردا ويتناول طعام القرود ولكنه فشل فى أن يتسلق الشجرة، ومرة تمنى أن يكون بقرة ويأكل من طعامها ولكن فشل فى أن يؤدى عملها فى الدوران واللف حول نفسه، واخيرا تمنى أن يكون أرنب ويأكل الخس والجزر ولكنه فشل أيضا وفضل الهروب والنجاه بنفسه عندما سمع صوت طلقات النار من الصياد، واخيرا اقتنع بحاله وعاد ليعيش بهدوء وسلام مع بنى جنسه.

الفيل: لازم اساعد كل الغابة... واحمد ربى كتير كتير... علشان ما خلقنيش غير فيل.

الحيوانات: ورغم كده راضيين... وبعيشتنا مبسوطين... وعمر ما ليله بيتنا مفكرين... ليه ربنا ما خلقناش بنى ادميين. (مسرحية الفيل المتمرد، ص١٦٩).

أما فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان فاشار للاتفاق مع الآخر من خلال الحوار الذى دار بين الراوى والصبى الفلسطينى حيث اعتقد الاخير بعد أن أفاق من الغيبوبه ان الراوى صهيونى متنكر ومتخفى فى ملابس عربية ولكن الراوى طمئن الفتى أنه مصرى عربى مثله.

الراوى: ما تخافش يا ابنى... أنا مصرى عربى زيك ماتخافش أنت هنا فى أمان. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٨٩)

وفى مسرحية "الغزالة لالا" للكاتب شوقى حجاب طرح ثقافة التعايش من خلال التعجب والاستغراب التى بدت على الغراب من علاقة الود والصداقة التى تربط بين "الغزالة" و"القنفد" الذى جاء ليتعلم معها فى مدرسة اللطافة.

الغزالة: طب وح أخاف من إيه ياغراب... مالك باصص باستغراب.

الغراب: يعنى غريبة عجيبة مريبة... لما غزالة وقنفد اصحاب.

الغزالة: حتى ان كنا قطه وكلب الصحوبية هنا فى القلب... واما نكون لنا اهداف واحده الصحوبيه ح تبقى مساعدة. (مسرحية الغزالة لالا، ص٨٣)

٩. الالتزام بأداب الحوار: يعتبر الحوار جسرا واداة نستخدمها لتحرير أفكارنا الداخلية بعضا البعض، لذا فأن التزام أدب الحوار هو السبيل الوحيد الذى من خلاله نستطيع أن نشرح الأفكار التى تدور بداخلنا ونوضحها ونزيل عنها شوائب سوء الفهم.

وظهر أداب الحوار فى الحكاية الثانية من مسرحية "حكايات وأغانى كامل الكيلانى" للكاتب أحمد سويلم عندما قام "عبدالله" بمساعدة "الدرويش" فى استخراج ونقل الكنز المملؤ ذهبا ونفائس نادرة من خلال جماله العديدة وعندما اعطاه "الدرويش" الأجر الذى يتمنا كان رد "عبدالله" اكثر تهذيبا وأدبا.

عبدالله: أه يا درويش.... ما أعظم ألفتنا وأخواتنا فى الله.

الدرويش: فعلا يا عبدالله... صرنا إخوانا فى الله... لكن لابد لك الآن أن تأخذ أجرك يا عبدالله.

عبدالله: لا تشغل بالك يا درويش.

الدرويش: لا... لا... هذا حقك.

عبدالله: ادفع لى ما شئت من الأجر... فما يجمعنا أكبر من كنوز الأرض. (مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص٤٠)

وتناولها الكاتب عبدالتواب يوسف فى مسرحية "على كوجيا"، فقد كان حديث "على" مع "التاجر" الخائن الذى استولى على دنانيرة التى وضعها فى جرة الزيتون وأودعها لديه على سبيل الأمانة يتسم بالأداب.

على: إننى عندما لم أعثر على دنانيرى قلت لنفسى لعل صاحبى احتاج إليها فأخذها... ولست أكره ذلك... بل إنى سعيد به إذا كان قد حدث... تخبرنى بالحقيقة ليزول الشك فى نفس ويمكنك ان تردها لى فى اى وقت تشاء. (مسرحية على كوجيا، ص١٢٠)

١٠. حرية الرأى والتعبير: تعد حرية الرأى والتعبير أحدى أهم قيم ثقافة التسامح وقبول الآخر، فلا يمكن أن تنشأ علاقة سوية بين الفرد والآخر فى ظل غياب الحريات، كحرية التعبير عن الرأى، حرية الاعتقاد،... وغيرها، كل ذلك يعزز ثقة الفرد بنفسه، وبقدراته وشعوره بكونه إنسانا له وجود وكيان، وقادر على المشاركة بفاعلية فى كافة المجالات المجتمعية داخل المجتمع، شريطة ألا تتعارض ممارسة تلك الحرية مع أمن وسلامته المجتمع.

وعبر الكاتب شهاب سلطان فى مسرحية "الفرعون الصغير" عن حرية الرأى والتعبير، حيث استطاع "حابى" أن يقنع الكاهن الأعظم بضرورة ذهابه للبحث عن أجزاء التاج المسروق وذلك بعد أن أعطاءه الكاهن الحرية للتعبير عن رأيه.

حابى: مين قال مش عاوز أكمل دراستى... أنا نفسى أروح علشان أتعلم كل الأسرار... لكن فيه حاجة أهم... نفسى أعملها الأول.

الكاهن الأعظم: وإيه أهم من إنك تروح تتعلم وتعرف كل الأسرار يا حابى.

حابى: إنى أدور على أجزاء التاج المسروق وارجعها... نفسى الحب والإيمان يملوا قلوب الناس... نفسى الدنيا كلها يرفرف عليها الصدق والإخلاص. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٥٦).

١١. الانتماء: هو من عوامل القوة والبناء التى تعتمد عليها ثقافة التسامح وقبول الآخر، فعندما ينتمى الفرد لوطنة ومجتمعة، فإنه يعتز به ويتحمس للمحافظة علية، ويحرص على نموه، وازدهاره، وانتماء الفرد لعمله يجعله يقوم بالمهام المطلوبه منه بشكل صحيح، وبعيده عن التقصير فى أى وظيفة مطلوبة منه.

حيث طرح الانتماء فى مسرحية "بنت السيرك" للكاتب أحمد زحام أثناء الحوار الذى دار بين "القزم" و"مخلوف" المخلص والمتفانى فى عمله فى السيرك حيث يقوم بتنفيذ كل ما يطلبه منه صاحب السيرك، فهو يؤدى كل الألعاب والفقرات دون اعتراض وذلك حبا فى المكان.

القزم: أنا مش عارف أنت ليه مخلص فى عملك... بتحب شغلك زى ما تكون أنت صاحبه.

مخلوف: ما أنا صاحبه.

القزم: لا قول كلام غير ده... طب ما دمت أنت صاحبه... ليه بيعاملك كده؟

مخلوف: أنت مش فاهمنى.

القزم: عايز تقول إيه؟

مخلوف: عايز أقول إن أى شغل أنت بتشتغل فيه لابد تحافظ عليه، لانه لو اتهد ها يتهد عليك. (مسرحية بنت السيرك، ص١٧)

إذا ظهر الانتماء فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان أثناء

حوار الصبى الفلسطينى مع الراوى الذى كان يعتقد عندما أفاق من غيبوبته أن الراوى هو عدو الصهيونى ولكن الراوى طمئن الصبى أنه مصرى عربى مثله.

الصبى: دمى فدا أرضى.
الراوى: ماتخافش يا ابنى صدقنى أنت هنا فى أمان. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٨٩)

١٢. احترام خصوصية الغير: إن احترام خصوصيات الآخرين واجب شرعى وأخلاقى، فهى الحق الذى يملكه الإنسان فى المحافظة على سرية معلوماته وعلاقاته الشخصية، حيث إن لكل إنسان له مطلق الحق بأن يكون بعيدا عن المراقبة وتعريض بياناته ومعلوماته للنشر دون موافقته على ذلك.

والتى ظهرت فى "مغامرات تيك العجيب" للكاتبة فاطمة المعدول عندما أقر "ابوطويلة" زعيم العصابة لزملائه أنه كان يراقب وينتظر الأستاذ "عاقل" سنوات طويلة حتى ينتهى من اختراعه ثم يأتى ويستولى عليه لنفسه دون احترام لخصوصية وامتلاكه للاختراع.

ابوطويلة: أخيرا... وصلنا لمكان تيك العجيب.
بلية: وقال إيه الأستاذ عاقل فاهم أنه يقدر يخبيه عننا.
سوسة: أشكرونى... أنا اللى أتجسست لكم لحد ما عرفت سره.
بلية: بس أنا اللى شفت تيك فى السوق الأول.
سوسة: وأنا اللى قلتلكم نخش من الشباك علشان الأستاذ عاقل دائما بينساه مفتوح.
ابوطويله: بس مش عايز خناق أنا زعيم العصابه... وأنا اللى بقالى عشرين سنه براقب الأستاذ عاقل لحد ما يخلص الاختراع عشان أسرقه منه. (مسرحية مغامرات تيك العجيب، ص١٤٣)

كما أكدت مسرحية "على كوجيا" للكاتب عبدالتواب يوسف على ذلك عندما لم يحترم التاجر الخائن خصوصية "على" فى امتلاكه لجرة الزيتون التى وضعها عنده على سبيل الأمانة أثناء ذهابه لأداء مناسك الحج فى مكة المكرمة فإذا بالتاجر يفتح الجره ويستولى على ما بها من دنانير وعندما عاد "على" من سفره بعد أصبح سنوات أدعى التاجر أنه لم يأخذ دنانيره التى استبدالها بزيتون حديث العهد.

التاجر: أنا يا صديقى لم أمد يدى إلى جرتك ولا أعلم ما تحتويه ولم أفكر فى فتحها قط.
على: أسمع أنت تاجر ويجدر بك أن تحافظ على سمعتك.
التاجر: سمعتى فوق الشبهات ولن أسمح لك بخدشها.
على: تعالى معى أيها الخائن إلى القاضى ليحكم بيننا. (مسرحية على كوجيا، ص١٢٠)

١٣. العدالة: يعد العدل مطلبا ضروريا ينشده كل أفراد المجتمع، والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدى إلى الإيجابية فى الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعى القوى بين أفراد المجتمع، وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوى متماسك.

ظهرت العدالة فى مسرحتين الأولى (على كوجيا) للكاتب عبدالتواب يوسف عندما قام الخليفة "هارون الرشيد" بالتصديق على الحكم الذى حكم به الطفل الذى شاهده وهو يلعب مع الأطفال ويقوم بتمثيل دور القاضى حيث حكم بالإدانه على التاجر الخائن وسجنه بعد أن ثبت له أنه استولى على مال "على كوجيا" التى كان قد أودعها لديه على سبيل الأمانة أثناء سفره للحج.

على كوجيا: بماذا يحكم سيدى القاضى.
القاضى الصغير: يرد لك مالك... ويسجن هذا التاجر الخائن... على أن يصدق مولاى الخليفة على هذا الحكم.
هارون الرشيد: نصدق على الحكم... ونضيف إليه بمنح القاضى الصغير ألف دينار تقديرا لزكائه.
على كوجيا: يحيا العدل... يحيا العدل... يحيا العدل. (مسرحية على كوجيا، ص١٢٤)

والثانى فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان وذلك أثناء حديث الراوى مع الصبى الفلسطينى الذى تحاور مع الجمهور فى صالة العرض عن مفهوم الجمهور لقضية الظلم الذى يقع على الشعب الفلسطينى.

الراوى: على فكره أنا لسه كنت بأقول لأصحابك دول إن الشر موجود والخير موجود... والعدل هو اللى بينصر الخير على الشر لأن العدل هو الخير. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٨٩).

١٤. الوسطية والاعتدال فى الحوار الدينى: الوسطية والاعتدال هى أفضل الأمور وأنفعها للناس، فى كل أمور الحياة ومنهاجها ومواقفها وتصرفاتها، فالوسطية ليست موقف بين التشديد والانحلال بل تعتبر موقفا سلوكيا وأخلاقيا ومنهجا فكريا.

وقد طرحت تلك الثقافة فى مسرحيتين الأولى مسرحية "الفيل المتمرد" للكاتب وليد كمال حيث تميز حديث "الأسد" مع "الفيل" بالحكمه والاعتدال والاقناع فكان حوار دينى هادئ وبعيد عن التطرف والعصبية والتعالى.

الأسد: أنت يا فيل محال أن تغير خلق الله محال، فجرب أن تقف فوق أحد الجبال لتطير فوق الأراضى والتلال ستجد نفسك صريعا فى الحال، فمحال أن تغير خلق الله محال، فقد خلق الله كل مخلوقاته بحساب... ولو حاول أحد الكلاب أو الذئاب أن يبدل مع الآخر لاقى العذاب فعليك أن ترضى بحياة الأفيال والا واجهت الكثير من الأهوال... وانتم ياحيوانات الغابة ماكان يجب ان توجهوا له الإهانه بل تقنعوه بالعقل والرزانه. (مسرحية الفيل المتمرد، ص١٦٧)

الثانية مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان اشاره القضية فى اكثر من موضوع فى المسرحية:

أ. عندما ابدى المدرس عدم رغبته فى أن يخرج "حابى" بمفرده لجمع اجزاء التاج المسروق نظرا لصغر سنه وضعف خبرته فى الحياة ولكن "حابى" كان رده عليه مختلف حيث اتسم بالايمان والعقلانيه والاعتدال.

حابى: ونسيت إيمانى بالإله اللى هوا قوى من كل شىء الإله حا يحمينى ويوفقنى. (مسرحية الفرعون الصغير، ص٩٣)

ب. تجلى الحوار الدينى الذى اتسم بالوسطية والاعتدال من خلال حديث "حابى" من الرجل الذى فقد الأمل فى شفاء ابنه من المرض ولذلك بدأ فى صنع وإعداد تابوت لكى يدفنه فيه.

حابى: حرام عليك محدش فى الدنيا يعرف هو حايموت أمتى ولا غيره حايموت أمتى ياعم الموت سر من أسرار الإله ما أداهوش لحد... قوم سيب التابوت اللى بتحفره ده وقوم صلى للإله وأدعى أنه يشفى لك ابنك هات الدواء أسقيه ولو له عمر الإله حايشفيه ولو عمره خلص يبقى ضميرك مرتاح. (مسرحية الفرعون الصغير، ص١٠٣)

١٥. حق ممارسة الشعائر الدينية: هى الحق فى اعتناق الفرد أى دين يختاره وإظهار دينه فى العبادة من دون تدخل لا مبرر له، وهذا الحق الأساسى مكفول بموجب المادة ١٨ من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، والمادة ١٨ من العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والإعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد.

والتى ظهرت فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان وفى أكثر من موضع فى المسرحية عندما ذهبت أسرة "حابى" للصلاة فى المعبد.

المدرس: قليل قوى منكو اللى لسه فاكر المعبد والصلاة للإله.
حابى: أنا دائما فاكر الإله بأحس بيه جوه قلبى وعقلى.
وحينما استطاع حابى أن يقنع الرجل وزوجته بالاعتماد على الإله والصلاة له والدعاء بالشفاء لابنهم المريض بدلا من الانشغال بنحت تابوت لدفن الطفل به إذا ما مات.
(يصل الرجل والمرأة إلى أول يمين المسرح... يرفعان أيديهما ابتهالا يا إلهى).
يارب السما... يارب الشجر.
يارب الأرض... يارب المطر.
يارب الكون... من نجم وقمر.

اشف ابننا (مسرحية الفرعون الصغير، ص١٠٤)

وقد ظهر هذا الحق فى ممارسة الشعائر الدينية أيضا فى مسرحية "على كوجيا" للكاتب عبدالتواب يوسف وذلك عندما عقد "على" العزم على السفر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج وزيارة بيت الله الحرام.

التاجر: إلى أين عزمت السفر؟
على: أحج إلى بيت الله الحرام وسأغادر بغداد إلى مكة.
التاجر: حجة مقبولة بإذن الله. (مسرحية على كوجيا، ص١١٧)

نتائج الدراسة:

من خلال استعراض النتائج التفصيلية السابقة لنتائج تحليل النصوص المسرحية عينة الدراسة، يمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج العامة التى تمثل خلاصة النتائج التى توصلت إليها الدراسة التحليلة وتتضمن المؤشرات التالية:

١. تبين من خلال النصوص المسرحية عينة الدراسة أنه يوجد بعض القيم الإيجابية المدعمة لأبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر، لم تظهر بشكل كبير بالرغم من أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى ندرة ظهورها مثل (المساواه، الالتزام بآداب الحوار، حرية الرأى والتعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية)، وهو ما يفسر ما وصل إليه المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتدهورة.
٢. كانت أبرز القيم الإيجابية المدعمة لثقافة التسامح وقبول الآخر المشتركة فى ثلاث أو أربع مسرحيات من النصوص المسرحية عينة الدراسة تمثلت فى (التعايش، التضامن، مساعدة الآخرين)، وهذا ظهر بوضوح فى مسرحية (بنت السيرك، حكايات كامل الكيلانى، الفرعون الصغير، الغزالة لالا).
٣. قدم الكتاب نماذج إيجابية متسامحة داخل نسيجهم الدرامى كما فى حكايات وأغانى كامل كيلانى، مغامرات الأصدقاء الأربعة كنماذج متسامحة.
٤. نجح الكتاب فى تقديم صور إيجابية عن طبيعة التعايش بين الأفراد وعرض العديد من صور التآخى والاحترام المتبادل كما فى مسرحية بنت السيرك، حكايات وأغانى كامل الكيلانى، الفيل المتمرد، الفرعون الصغير، الغزالة لالا).
٥. تنوعت أشكال التسامح وقبول الآخر المقدمة للأطفال من خلال مسرحيات الأطفال عينة الدراسة مثل (الحق فى ممارسة الشعائر الدينية، الوسطية والاعتدال فى الحوار الدينى، العدل، احترام خصوصية الغير، الانتماء، حرية الرأى والتعبير، الالتزام بآداب الحوار، التعايش، المسامحة، المساواة، ضبط النفس وكظم الغيظ، تقبل الآخر، التضامن).
٦. حرص كتاب الأطفال على توظيف بعض الشخصيات الحيوانية فى بعض النصوص المسرحية عينة الدراسة، والتى عادة ما تبدو فى مسرح الطفل من خلال المزج بين العوالم المختلفة داخل بنية النص المسرحى، فالإنسان والحيوانات تتعامل جميعها فيما بينها داخل النص المسرحى دون أية فواصل فيما بينها، وقد ظهرت بوضوح فى مسرحية (الفيل المتمرد، مغامرات الأصدقاء الأربعة، مغامرات تيك العجيب، الغزالة لالا)، اعتمادا على قربها من عالم الطفل وميله لها، وهو ما يمكن أن يساعد فى دعم عملية الإقناع.
٧. اعتمد بعض كتاب الأطفال فى نصوصهم المسرحية على شخصية حجا، وشهرزاد كشخصيات من التراث والتى تعد بمثابه نماذج محببة لدى الأطفال.
٨. لم تغفل النصوص المسرحية المقدمة للأطفال تناولها للعناصر الخرافية كما فى مسرحية حكاية الشاطر قرن الفول، والفرعون الصغير، والتراث كما فى مسرحية حكايات كامل الكيلانى، لأنها من أهم العناصر التى تجذب الطفل للعمل وتحفزة على تلقيه بصورة جيدة.
٩. اهتم كتاب مسرح الطفل بطرح القيم التربوية للأطفال والتى لا تخرج فى إطارها عن السلوكيات التربوية، وذلك بهدف تقديمها إلى الأطفال، وابتعدت إلى حد ما عن بعض صور ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص عينة الدراسة.
١٠. جاءت معظم صور التسامح وقبول الآخر بشكل متوسط إلى حد ما، ولم تتبلور بشكل أكثر وضوحا بل ظهرت أحيانا كطيف عابر بعيدا عن السياق الدرامى للأحداث على الرغم من أهمية إكساب وتعزيز تلك الثقافة فى المرحلة الراهنة التى يعيشها أفراد المجتمع.

التوصيات والمقترحات.

١. الاهتمام باختيار نوعية الموضوعات التى تقدم عبر نصوص مسرح الطفل واشتراط توفير المعايير اللازمة لذلك، مثل نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، نبذ العنف والتعصب وغيرها.
٢. الترسيخ لفكر المجتمع متعدد الثقافات من أجل السيطرة على العنصرية وكراهية الآخر وتقبل الاختلاف واحترام الآخرين.
٣. تعزيز قيم التوافق والحوار والمساواة الإخاء والحرية والإنسانية والفردية والعدالة والتعددية.
٤. وضع خطة متكاملة تتركز فى غرس قيم التسامح فى المجتمع المصرى، من خلال مؤسسات الدولة المختلفة، وأن تؤدى تلك المؤسسات دورا هاما ومؤثرا فى تنمية قيم التسامح من خلال تراكمها الفكرى والثقافى تأثيره على منظومة القيم المجتمعية.
٥. ضرورة العمل على ترسيخ قيم التسامح وقبول الآخر لدى الأطفال من خلال برامج مواجهة، وأنشطة تعمل على تعزيز وتنمية التسامح وقبول الآخر لديهم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
٦. ضرورة تطوير المقررات الدراسية فى كافة المراحل التعليمية لنشر ثقافة التسامح وقبول الآخر بين كافة أفراد المجتمع ونبذ العنف والتطرف.
٧. التركيز من خلال المضامين المقدمة فى نصوص مسرح الطفل على الوحدة لا الانقسام، وعلى القواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات والأديان.
٨. على كتاب مسرح الطفل أعداد خطاب مسرحى موجهه للأطفال يصبح أكثر شمولية لقيم التسامح وقبول الآخر ومكافحة التطرف.
٩. تشجيع عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات التى تدعم فكره التسامح وقبول الآخر والاخاء بين الأفراد فى المجتمع.
١٠. استغلال المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية فى تقديم صورة ايجابية عن طبيعة التسامح وقبول الآخر بين أفراد المجتمع.
١١. على الدولة ممثلة فى الجهات المعنية بثقافة الطفل المصرى إعاده إنعاش الإنتاج الأدبى للأطفال، وذلك للحفاظ على الهوية المجتمعية وفى مقدمتها ثقافة التسامح وقبول الآخر، حيث إن النصوص المسرحية تسعى إلى بناء عقل وفكر وكيان الطفل، وليس بهدف التسلية فقط، خاصة أننا نمر بمرحلة حرجة ونحتاج إلى تثقيف وتعليم الطفل، وأن نقدم له أعمالا ذات قيمة أدبية وفنية وعلى مستوى راق.
١٢. عمل دورات تدريبية للقائمين على ثقافة الطفل من كتاب وممثلين ومخرجين، وذلك لكيفية كتابه واختيار مسرحيات تساعد على نشر الثقافة التى تدعم الهوية المجتمعية للطفل، والحفاظ على الهوية المصرية من خلال نصوص مسرحية مثالية وواقعية.
١٣. نشر ثقافة السلام من خلال جميع المسابقات الأدبية المختلفة سواء على المستوى المحلى والأقليمى والوطنى.
١٤. ضرورة استخدام جميع وسائل التوعية والتثقيف والإعلام المتاحة من مدارس وجامعات ومساجد ومراكز شباب وقصور ثقافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لنشر ثقافة السلام.
١٥. توظيف عروض المسرح بالمؤسسات التعليمية والتثقيفية المختلفة لنشر ثقافة السلام.
١٦. وضع إستراتيجية إعلامية واضحة ومركزه لنشر ثقافة السلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

المراجع:

١. أحلام عوض الله محمد مرعي. (٢٠٢٣). التدخل المهنى من منظور الممارسة

العامة لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر من خلال جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، م٧٦، ع٤، يونيو، ص٩٦.

٢. أحمد عبدالرشيد حسين. (٢٠٢١). دلالات ثقافة التسامح وقبول الآخر والاختلاف معه، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع٤٠، ص١٤٠.

٣. أحمد عبدالرشيد حسين عبدالرحمن. (٢٠٢١). مرجع سابق، ص١٠٤- ١٠٥.

٤. أحود خليفة عبدالسلام. (٢٠١٨). التسامح وقبول الآخر كمنبئات بجودة الحياة لدى المسنن "المقيمين فى دور الرعاية وغير المقيمين فيها" فى محافظة بنى سويف، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بنى سويف، ع٤٨، يوليو- سبتمبر، ص٢٨.

٥. أسماء عبدالعليم حامد. (٢٠٢١). التسامح وعلاقته بالانتماء الاجتماعى لدى عينة من مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بنى سويف، كلية الآداب، ع٥٨، مارس، ص٧٧- ١١٠.

٦. أسماء عبدالعليم حامد. (٢٠٢١). مرجع سابق، ص٨٧.

٧. ألاء محمد ممدوح جبر. (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إكساب الشباب الجامعى لثقافة التسامح والحوار مع الآخر، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٢٣، ج٣، يناير/ يونيو، ص١٩٧- ٢٤٢.

٨. تامر الشرباصى محمد الراجحى. (٢٠٢٢). استخدام جماعات الأقران فى تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعى، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية**، ع٥٧، ج٣، يناير، ص٦٢١- ٦٧٣.

٩. حنان رجب محمد كمال اللتقان. (٢٠٢١). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة التسامح الدينى لدى الشباب المصرى وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أحداث العنف، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية الآداب.

١٠. خالد عبداللطيف محمد عمران. (٢٠١٧). إدمان مواقع التواصل الاجتماعى وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم، **المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، أكتوبر، ص٧٢- ١٠٨.

١١. خالد عبداللطيف محمد عمران: مرجع سابق، ص٨٩.

١٢. داليا نجاح محمود. (٢٠١٩). أدوار التربية فى تنمية ثقافة التسامح بوصفه مدخلا للسلم الاجتماعى بين التلاميذ فى مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، جامعة سوهاج، كلية التربية.

١٣. دينا محمد محمد عبدالعظيم. (٢٠٢٠). الخطاب الإعلامى فى قنوات تليفزيون الإنترنت وعلاقته بنشر ثقافة التسامح، **المجلة العلمية لدراسات وبحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، مج٦، ع٢، مسلسل العدد "١٢"، يوليو، ص٣٦٦- ٣٩٥.

١٤. رانيا حمدى علوان. (٢٠١٨). بناءات الشخصية فى النصوص المسرحية المقدمة للأطفال ودلالتها النفسية، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، ع١٣، يوليو- ديسمبر، ص٨٣- ١١٩.

١٥. شيرين كامل العراقى كامل. (٢٠٢٣). دور دراما القصص المتعددة بالتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو ثقافة قبول الآخر، دراسة تحليلية ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد٦٧، العدد١، أكتوبر، ص٢٨٩- ٤٠٠.

١٦. على بن سهيل تبوك، محمد محمد بسيونى قنديل. (٢٠٢٣). واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وأليات تعزيزها، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية**، ع٦٢، ج٢، إبريل.

١٧. على بن سهيل تبوك، محمد محمد بسيونى قنديل. (٢٠٢٣). مرجع سابق، ص٣٧٦.

١٨. محمد أحمد عبود. (٢٠٢١). إسهامات الإذاعة المدرسية فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر دراسة حالة على بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ع٢١، يونيو، ١- ١٢٩.

١٩. محمد أحمد عبود. (٢٠٢١). مرجع سابق، ص١٤.

٢٠. محمد فؤاد محمد الدهراوى. (٢٠١٨). ألتماس الشباب العربى للمعلومات الدينية من مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالوعى الدينى وتبنى ثقافة التسامح، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ١٧، العدد٢، إبريل، ص٢٧١- ٣٣٨.

٢١. مصطفى محمود مصطفى أحمد. (٢٠١٥). دور الممارسة العامة للمخدمة الاجتماعية فى تنمية ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد٣٩، ص٢٩٣.

٢٢. نورا محمد عالى شالح فلاح المطيرى. (٢٠٢٣). دور معلمى المدرسة الثانوية فى نشر ثقافة التسامح بين طلابها فى المجتمع الكويتي، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية التربية.

٢٣. هالة الشحات عطية. (٢٠٢٢). استخدام المدخل الانسانى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية بنها**، جامعة بنها، ع١٣١، يوليو، ج٢، ص١٥٤- ١٥٨.

٢٤. هانم أحمد حسن ابوالليل. (٢٠٢١). ثقافة التسامح وقبول الآخر كأساس التعايش السلمي، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد الرابع، ص١٣٣.

٢٥. هانى فوزى عبدالغنى. (٢٠٢١). دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعى، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، المجلد ٣٢، العدد٤، أكتوبر، ص٣-٧ ٥.

٢٦. وجية جرجس فرنسيس. (٢٠١٨). توظيف قيم التسامح الدينى فى المسرح المدرسى مسرحية مصر لكل المصرين نموذجا، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، مجلد٢٩، العدد١١٣، إبريل، ص١٩٠٣- ١٩٥٦.

27. Alkubaisy, A.& Zahran, A. (2021). Impact of Building Children's Theater Scripts in Developing Respect and Tolerance Culture among a Sample of Children, **International Journal of Psychosocial Rehabilitation**; 24 (5).

28. Alkubaisy, A.& Zahran, A. (2021). Op. Cit, p45.

29. Anderson, J., Silverberg, J.& Michol, J. (2017). **Ready for action: A popular theatre popular education manual**. Waterloo Public Interest Research Group, p91.

30. Binns, D. C. (2021). "Living On The Same Island: The Use Of Children's Theatre Scripts In Building Tolerance, Others Acceptance, And Co- Existence Among Children And Their Teacher", **PhD Thesis**, Lancaster University.

31. Binns, D. C. (2021). Op. Cit, p222.

32. Butusova, D. O.; Faizrakhmanova, L. T.; Kamalova, I. F.; Gluzman, A. V. (2022). **Formation Of A Tolerant Culture Through Children's Theater Script**, Utopía Y Praxis Latinoamericana; 25 (7).

33. Butusova, D. O.; Faizrakhmanova, L. T.; Kamalova, I. F.; Gluzman, A. V. (2022). Op. Cit, p33.

34. Campbell, A. (2021). A Creative Arts- Based Approach to Using Children's Theatre Scripts as a Vehicle for Tolerance and Others Acceptance Culture Among Children, **MA Thesis**, Lakehead University.

35. Campbell, A. (2021). Op. Cit, p78.
36. Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022). **Toward Tolerance and Others Acceptance in Community: the Experience of Using Children's Theater Scripts in Brazil and Portugal**, Revistas Brasilias Presença; 10 (2), e89422.
37. Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022). Op. Cit, p18.
38. Diamond, C. (2019). **Quest for the Elusive Self: The Role of Philippine Children's Theatre in the Formation of Cultural Identity for Chidren and Adolescents**, TDR, 40 (1), p61.
39. Faull, E. L. (2020). The Impact of Script and Music in Children's Theatre in teaching Others Acceptance Culture in Children, **PhD Thesis**, the University of Exeter.
40. Greenwood, J. (2019). A Study Of How Children's Theatre Can Be Used To Enhance The Culture Of Facing The Others And Closing The Emergent Space Between Cultures, **Youth Theatre Journal**; 19 (1), p. 150.
41. Koukounaras- Liagis, M. (2022). An Intervention Using Children Theatre Texts To Build Tolerance And Other Respect Culture: A Socio- Educational Research, **British Journal of Religious Education**; 33 (1): p75-89.
42. Koukounaras, Liagis, M. (2022). Op. Cit, p90.
43. Lavrinienko, D. (2020). Children's Theatre Scripts As A Tool In Building Co- Existence And Tolerance Culture Of Children: Caryl Churchill's Plays As Example, **MA Thesis**, University of Barcelona.
44. Michael, E. (2013). The strength if Self- Acceptance theory, **Practice and Research editors**, p71.
45. Schuitema, K. (2021). Children's Theatre Script In The UK: The Role Of Representing Cultural Diversity On Script In Tolerance Culture Cultivation In Children, **PhD Thesis**, The University of Westminster.
46. Schuitema, K. (2021). Op.Cit, p104.
47. Schwenke, D.; Dshemuchadse, M.; Rasehorn, L.; Klarhölter, D.& Scherbaum, S. (2021). The Impact of Children's Theater Creative Script on The Culture of Tolerance and Others Acceptance, **Journal Of Creativity In Mental Health**; 20 (7).
48. Schwenke, D.; Dshemuchadse, M.; Rasehorn, L.; Klarhölter, D.& Scherbaum, S. (2021). Op.Cit, p21.